

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح - دراسة استقرائية وتطبيقية -

(*)
م.م. فاضل يونس حسين

ملخص البحث

إن الشعر الهندسي قليل من يلتمسه، لكونه في أدبنا العربي مطمورا، ولا يكاد الباحث يظفر بمن له به علم أو اطلاع، تلك كانت من وراء أسباب اختيار الباحث لهذا الموضوع ومبرراته، فعمل طلبة العلم يطلعون على بعض قضاياها من خلال البحث الذي بين يدي القارئ الكريم.. ومعلوم أن الطريق الذي سلكه الباحث شائك وعويص؛ فالمصادر تكاد تكون معدومة، والدراسات لم تنترق إليها - على حد علم الباحث - لا من بعيد ولا من قريب اللهم إلا نتقا هنا وهناك مما نثره الهواة بين السطور أو الصدور.. لذلك كله كان الأمر عسيراً والعمل مضنياً، والوقت يمضي لكن لا يجدي نفعا إلا بشق الأنفس.. وعلى الرغم من كل ما ذكر فقد تحقق أمل الباحث إذ آتت تلك الزروع المباركة أكلها اليوم بإذن ربها، إذ تم إكمال البحث كما قدر له أن يكون في مبحثين أولهما دراسة وجمع لأشئات الأبيات المنثورة بين السطور، والثاني كان تطبيقاً لما تم التوصل إليه من خلال المبحث الأول؛ حيث وضع الباحث قصيدته الهندسية التي لم يسبق إليها بحال من الأحوال في المبحث الثاني - وذلك على حد علم الباحث -.. تلك القصيدة التي نظمها على غير المألوف

(*) مدرس مساعد في قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل.

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

The Beauty of The Engineering Poetry

As.Le.◌Fadhil younis hosain

ABSTRACT

The Arabic engineering poetry is not now wanted , being buried in Arabic literature, can hardly Researcher gains control over who has the knowledge or informed by, those who were behind the reasons for selecting the researcher Of the subject and its reasons, perhaps the students learn about some of their issues through this small search which the hands of the reader .. It is known that the route taken by the researcher is thorny and recondite Sources almost Non-existent, and studies did not address it - to the knowledge of the researcher. not from afar or from nearby Except bits here and there, shower amateur breasts or between the lines .. After all it was difficult and painstaking work, and time goes on but does not work hard but Selves .. In spite of all of the hope has been achieved as a researcher paid on crops that Blessed to fruition today with the permission of Lord, it was complete the search as much as it is to be in The first two sections, the study and collection of sundries lines strewn between the lines, and the second was Application of what has been reached through the first section; where the researcher poem Engineering un precedent to never under any conditions in the second section - and on the extent Science research. Those organized by the poem is not uncommon and typically, but will find The reader the truth of what claims a researcher at the section in question.. were input between Introduction and conclusion which followed proved to sources.

قائمة الرموز المستخدمة في البحث:

ت	الرمز	اسم المصدر
.١	إ ش	الإمداد شرح منظومة الإسناد، د. أكرم عبد الوهاب
.٢	ت أ	تاريخ آداب العرب للرافعي
.٣	ت ب	التشكيل البصري في الشعر العربي
.٤	د ص ح	ديوان صفي الدين الحلبي طبعة: حبيب أفندي
.٥	د ص ص	ديوان صفي الدين الحلبي طبعة: دار صادر
.٦	د ص ن	ديوان صفي الدين الحلبي، طبعة: النجف
.٧	م ب	مجمع البحرين، لتأليف اليازجي
.٨	م ش	مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، د. بكري شيخ
.٩	م ن	المصدر نفسه

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

المقدمة:

الحمد لله وحده حق حمده، والصلاة والسلام العطران على من لا نبي من بعده، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين من أهل وده الخالص وصافي حبه.

وبعد:

فإن اللغة العربية هي لغة الشعر والفن والإبداع، كيف لا وهي القادرة على نحت الكلمات بالصورة التي يرغب فيها المتكلم، وبما يتوافق مع ما يهوى من الفنون الأدبية الرفيعة نثرا وشعرا، وبالصيغ التي ينسج على منوالها حديثه الشيق وكلامه المعسول وتعبيره الصادق لفظا وكتابة.. وإذا كان الأمر متعلقا بالكتابة فالحديث عنه يطول؛ فإن الخط العربي حينئذ يقوم بالخدمات الجليلة فلا يقعد، وينشط فلا يكسل، ويقدم فلا يضمن ويتقدم ولا يتأخر، ويا فوز من جمع بينهما إذ أضاف إلى حسن العبارة جمال الخط والإشارة.. وإلى قوة التعبير جمال المشق والرسم والتصوير..

هذا وإن الشعر الهندسي قليل من يلتمسه، لكونه في أدبنا العربي مطمورا، ولا يكاد الباحث يظفر بمن له به علم أو اطلاع، تلك كانت من وراء أسباب اختياري لهذا الموضوع، فلعل طلبة العلم يطلعون على بعض قضاياها من خلال البحث الذي بين يدي القارئ الكريم..

ومعلوم أن الطريق الذي سلكه الباحث شائك وعويص؛ فالمصادر تكاد تكون معدومة، والدراسات لم تتطرق إليها إلا نادرا، فقد كتب فيها

١. د. بكري شيخ أمين في كتابه الموسوم "مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني"،^١

٢. وكذلك الأخ عيسى محمد صالح آل سليمان في أطروحته للدكتوراه الموسومة "التشكيل البصري في الشعر منذ 656هـ، دراسة تأويلية" تقدم بها سنة

1425 هـ الموافقة 2004م، إلى مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل بإشراف أ.م.د. عبد الستار عبد الله صالح، التي أرشدني إليها مشكوراً أستاذنا الفاضل د. عبد الله الظاهر - جزاه الله عني خيراً- حيث كان عضواً في لجنة المناقشة.. ٣. طالعت في ديوان الموشحات الموصلية للأستاذ محمد نايف الدليمي، لكن لم أظفر فيه على بغيتي، فالموضوع مختلف تماماً.

لذلك كله كان الأمر عسيراً والعمل مضنياً، والوقت يمضي لكن لا يجدي نفعا إلا بشق الأنفس.. وعلى الرغم من كل ما ذكر فقد تحقق أمل الباحث إذ أتت تلك الزروع المباركة أكلها اليوم بإذن ربها، إذ تم إكمال البحث كما قدر له أن يكون في مقدمة فمبحثين أولهما دراسة وجمع لأشئات الأبيات المنثورة بين السطور، والثاني كان تطبيقاً لما تم التوصل إليه من خلال المبحث الأول؛ حيث وضع الباحث قصيدتيه الهندسيتين في المبحث الثاني.. ثم الخاتمة فنثبت المصادر.

في الختام ليس لي بد من أن أقدم جزيل الشكر لكل من أعانني في إتمام هذا البحث حتى ظهر في حيز الوجود في متناول أيدي القراء الكرام الذين أرجو منهم أن يدعوا لي ولوالديّ بالمغفرة والرحمة والرضوان.

هذا و لله وحده الحمدُ والمنة على أفضاله العظيمة وعطاياه الجزيلة، وكرائمٍ منحه ونحله التي لا تعد ولا تحصى؛ أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، سرا وجهراً، وصلى الله على نبيه الأمين سيدنا محمد الشفيح في يوم الدين وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً.

المبحث الأول:

الشعر الهندسي في تاريخ الأدب العربي

في ذا المبحث قدمت تعريفا لكل من الشعر الهندسي والقصيدة الهندسية مع أنواع الشعر الهندسي.

• تعريف الشعر الهندسي

هو ما ألزم الشاعر أو الناظم فيه نفسه بشروط من غير الوزن والقافية. وذلك بالتزام حروف وحركات في القافية ، لا تتطلبها القواعد المعروفة في علم القافية ، وإنما يلتزم بها وينتهجها في جميع أبيات القصيدة الواحدة.

• تعريف القصيدة الهندسية:

أما القصيدة الهندسية: فهي التي تتخذ أشكالا هندسية كالمثلث والمربع والمخمس والدائرة والبيضة، وقد تجمع أكثر من شكل هندسي، بل قد تأخذ شكل بعض الطيور والحيوانات...

منشأ القصائد الهندسية:

تعتمد الهندسيات في صناعتها وإنشائها ونظمها على علم البديع، من خلال المحسنات المعنوية واللفظية.، ولا تكفي بذلك بل تتعدها إلى أمور معنوية وفنية خالصة.

الغرض من الشعر الهندسي:

بيان قدرة الشاعر بإبراز قابلياته الشعرية الفائقة أولاً، والتحدي والتعجيز ثانياً. • أنواع الشعر الهندسي:

ينقسم الشعر الهندسي إلى نوعين رئيسيين هما: الشعر المشبه بالهندسي والشعر الهندسي، وسوف ندرسهما في مطلبين.

المطلب الأول: الشعر المشبه بالهندسي:

وله أنواع عديدة هي:

١. الشعر المهمل
٢. الشعر المعجم.
٣. الشعر الملمع. (القصيدة الملمعة)
٤. الشعر الأخيف. (القصيدة الخيفاء)
٥. الشعر الأرقط. (القصيدة الرقطاء)
٦. الشعر المقطع.
٧. الشعر الموصل.
٨. الشعر المزيد.
٩. الشعر المحذوف.
١٠. الشعر المستبدل.
١١. الشعر المطرز.
١٢. الشعر الملتغز.
١٣. الشعر التوأم.
١٤. الشعر المقلوب.
١٥. الشعر المعكوس.
١٦. شعر الطرد والعكس
١٧. الشعر المشرع.
١٨. الشعر محبوبك الطرفين.
١٩. الشعر المردود.
٢٠. الشعر الثنائي الاتجاه.
٢١. الشعر متعدد الاتجاه.
٢٢. الشعر المجنس المشكل.

٢٣. الشعر المصغر.

٢٤. الشعر التاريخي.

المطلب الثاني: الشعر الهندسي وهو على ضربين هما:

أولاً: الهندسي المنتظم: وهو على أشكال:

١. المثلثية.

٢. المربعة.

٣. المعينية

٤. الدائرية. ولها أشكال.

ثانياً: الهندسي غير المنتظم:

كأشكال الأشجار والحيوانات والطيور والأسماك.

المطلب الأول: الشعر المشبه بالهندسي:

١. الشعر المهمل (المعطل، أو العاقل):

وهو ما كانت كلماته جميعاً من غير نقاط بحيث لن تجد فيه حرفاً

منقوطة، مثاله:

الحمد لله الصمد	حال السرور والحمد
الله لا إله إلا	الله مولاك الأحد
لا أمّ لله ولا	والد لا ولا ولد
أول كل أول	أصل الأصول والعمد
كلّ سواه هالك	لا عدد ولا عدد

ومنه مثلاً:

كم ساهرٍ حرّم لمسّ الوساد	وما أراه سؤله والمراد
ما سهرُ الواله معطٍ له	وصلاً ولو داوم طولّ السهاد

٢. الشعر المعجم (الحالي): وهو ما تكون كافة الحروف فيه منقوطة؛ مثاله:

فَتَنَّتْ بَطْبِي بَغَى خَيْبَتِي	بِحَفْنِ تَفَنَّنَ فِي فِتْنِي
تَجَنَّى، فَبِتْ بِحَفْنِ يَفِيضُ	فَخَيَّبْتُ طَنِّي فِي يَقْطَنِي
فَضِيْبُ بَجِيءُ بَزِي يَزِينُ	تَنَّنَى، فَذُقْتُ جَنِي جَنَّةَ
نَجِيْبٌ يُجِيْبُ بَفَنُّ يُذِيْبُ	بِحَضِّ خَضِيْبِ نَفَى خَيْفَتِي

٣. الشعر الملمع : ما فيه شطر من الحروف المهملة و الثاني من الحروف

المعجمة مثل:

أسمر كالرمح له عامل	يغضي فيقضي نخب شيق
مسك لماه عاطر ساطع	في جنة تشفي شج يشق
أكل ما مارس كحلا له	جفن غضيض غنج ضيق

٤. الشعر الأخيف : ما فيه كلمة مهملة وأخرى معجمة مثل :

ظبية أدماء تُفني الأملأ	خَيَّبْتُ كُلَّ شَجِي سَأَلَا
لا تقي العهد فتشفيني ولا	تَنجِزُ الوعد فتشفي العلالأ
غضة العود تثنَّت مرحا	بِضَّةِ المسِّ تَجَنَّتْ مَلَلَا
تقتضي أحكام بغي طالما	نَفَذَتْ أَحْكَامَهَا بَيْنَ المَلَلَا

٥. الشعر الأرقط : ما فيه حرف مهمل وحرف معجم مثل

ونديم بات عندي	ليلة منه غليل
خاف من صنع جميل	قلت لي صبر جميل
قرّة لي ميل قلب	منك يا غصنا يميل
سيدي رق لذلي	سيدي عبد ذليل

٦. الشعر المقطع:

قال الأديب مصطفى صادق الرافعي : (المقطع والموصل) ومعنى الأول أن

تكون كلمات المنظومة كلها منفصلة الأحرف رسماً، وهو بخلاف الثاني، فإن

جميع أحرفه ينبغي أن تكون متصلة بعضها [ببعض] في كل كلمة؛ ولم نر

من ذلك شيئاً لغير الصفي الحلي، فربما كان أول من خصه بالانظم وربما

كان متابعاً، على أيهما فذلك من عبث الصناعة؛ ومثال الموصل قول

الصفي:

إذا زار داري زورٌ ودودٌ	أودُّ وأوردهُ وردٌ ودِّي
-------------------------	--------------------------

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

وهي ثلاثة أبيات تدور جملتها على هذه الأحرف لأن الحروف التي ترسم

منفصلة ومعدودة؛ ومثال الثاني قوله:

سل متلفي عطفاً عسى يتعطفُ
فلقد قسا قلباً فما يتلطفُ

وجميعها سبعة أبياء، وكذلك في ديوانه. ^{١١}

٧. الشعر الموصل: سبق بيانه في المقطع.

٨. الشعر المزيد: ما زاد فيه حرف أو أكثر على بعض كلماته..مثاله:

ياربّ أبدل بحسن قبح سيرتنا

واكشف عماء التّعامي عن بصيرتنا

واغفر لنا وتجاوز عن جريرتنا

ووالدينا وأهلينا و جبرتنا وكلنا سيدي للعفو مفتقر

مثال آخر: قال أبو وليد يونس القسطلي يمدح الوزير أبا الحسن خالد بن

حسون، واصفاً بناءه منزلاً أزرق في رياض الجزيرة الخضراء:

بنيّت بدارة القمرين دارا
بطود مشرف الجنبات عال
وقد غرست أياديك المعالي
فدغ غمدان أو إيوان دارا
كأن على النجوم له مدارا
حفافيه وأعبدك الثمارا

٩. الشعر المحذوف: وهو الذي يحذف منه حرف فيتنغير المعنى بحذفه، فتراه

نمّا بعد أن كان مدحاً. مثاله:

فسبقك للخير من غير (قاف) وحربك للسوء من غير (راء)

مثال آخر:

ليهنك أنّ لي ولداً وعبداً
فهذا سابق من غير (قاف) ()
سواء في المقام وفي المقال
وهذا عاقل من غير لام

١٠. الشعر المستبدل: وهو ما يستبدل فيه حرف بحرف آخر يشار إليه بين

قوسين (غالبا)، مثاله: قصيدة فيها حروف العربية منسقة مرتبة رائعة فيها

ذم يشبه المدح..وهي في الصفحة الآتية:

وطابت مساعيك و (الطاء) خاء	أيا كاتباً ط اب فيك الرجاء
وكان ال ثا منك و (الثاء) خاء	كتبت ال ر واية و (الراء) غين
خبي ر نعم أنت و (الراء) ثاء	بلي غ كما قيل و (الغين) دال
كري م بفعلك و (الميم) هاء	ج ميل بلا شك و (الجيم) عين
بفهم س ل يم بغير انتهاء	كتبت سطورك و (اللام) قاف
سلي م العبارة و (الميم) طاء	ع ظ يم المبادئ و (الظاء) قاف
سفي ر الثقافة و (الراء) هاء	أمير الص ح افة و (الحاء) لام
فيحيا به الحيل و (السين) ظاء	يحل بمثلك عصر ال س لام
بأرض الفضيلة و (الطاء) فاء	وتسعى دؤوباً لنشر ال ط ور
حواك وصحبك و (الذال) باء	ت ذاع الكرامة في محفل
وتمسي على ال ج مر و (الجيم) خاء	وكم ترفع ال ر أس و (الراء) كاف
تطيل ل ص هواتك الامتطاء	إلى غاية لك و (الصاد) شين
و يا ر اقداً طار و (النون) حاء	فيا كا تبا سار و (التاء) ذال
ورمت فضائ ل و اللام م (حاء)	مدحت ال غ واني و (الغين) زاي
فص ارت بفضلك و (الصاد) باء	وشدت ق ص ور الفضيلة عمرا
جميع المقالات و (الراء) حاء	وخط مدادك دون ر ياء
ثجّلي لنا كيف ص وت الحياء	كأن حروفك و (الصاد) ميم
وح ر بك للسوء من غير (راء)	فسـ ر ق للخير من غير (قاف)
بظل ال ث وة و (التاء) فاء	سبتك الح ض ارة و (الضاد) قاف
فنون الإ د ارة و (الدال) ثاء	فمارست مذ صرت تلعب د ورا
وأغ ن ى التجارب و (النون) باء	وجئت تطل بشتى الوصايا
وصنت عرى الدين و (الصاد) خاء	سلكت روى ال د رب و (الدال) غين
لكشف الخبايا حروف (الهجاء) -	فقف عند حدك إننا نثرنا

تنبيه: لأجل فهمها جعلنا: الحرف الواجب إستبداله باللون الأحمر، أما اللون الأزرق على الحرف فمعناه حذف الحرف، وينقلب المدح الى الذم بالاستبدال او الحذف .

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية
م.م. فاضل يونس حسين

١١. الشعر المطرز : وهو ما شكلت أوائل أبياته اسما معينا.

والمثال عليه قصيدتاي الهندسيتان اللتان تكتب حروفهما الأولى اسمي:

▪ (أكرم)

▪ (كنز أنس).. وسوف نذكرهما لاحقاً. وهذا مثال آخر:

ز مان الوداد وعهد الطرب	وروح الفؤاد ومجلى الكُرب
هـ بيت جمالك في الذكريات	تشع بأفق الهوى المحتجب
ر أيت خيالك مثل الملاك	يرف على الأمل المضطرب
أ ما والذي زان منك الجبين	وأودع في الثغر بنت العنب
ع اذا هاج ذكر الغرام الدفين	يئن بصدرى جريحٍ غُلب

١٢. الشعر الملعز: ما يتضمن لغزا يحتاج إلى حل، وقد يكون الجواب والحل

فيه أوفي غيره، أو عند شاعر آخر : مثاله : ما أرسله الشاعر السيد حسين

القرويني ملغزا بمفردة الصقر الى السيد جعفر الحلي - المولع بحل الألغاز

الشعرية-

ما أسم ثلاثي على طرده	يفعل فعل الضيغم الخادر
وعكسه يصدر من جاهل	تهواه نفس الرجل الفاجر
وإن يكن أوسطه أو لا	كان رفيع السمك للناظر

فأجابه السيد جعفر:

يا أمري في حل ألغازه	سمعا وطوعا لك من أمر
هذا الذي يذعر سرب الطبا	والسرب في أمن من الذاعر

١٣. الشعر التوأم:

وهو ما تشابهت كلماته المتجاورة في الرسم حتى إذا أبدلت نقط بعضها

ظهرت لها معان جديدة، على زنة واحدة صرفياً لكن تختلف في:

- النقاط حيناً حيث ينقط الحرف أو يخلو منها أو تتعدد النقاط،
- وفي مكان الحرف حيناً آخر..
- وقد يكون الاختلاف في الحركات فقط.. كقول الصفي:

سَنَدٌ سَيِّدٌ حَلِيمٌ حَكِيمٌ
حَازِمٌ جَازِمٌ بَصِيرٌ نَصِيرٌ
أُمَّهُ أُمَّةٌ رَجَاءٌ رَخَاءٌ
مَكْرَمَاتٌ مَكْرَمَاتٌ بَنَتْ - بِي -
فَاضِلٌ فَاضِلٌ مُجِيدٌ مُجِيدٌ
زَانَةٌ رَأْيُهُ السَّيِّدُ الشَّدِيدُ
أَدْرَكْتُ إِذْ زَكْتُ بِقَوْدٍ تَقَوْدُ
- تَ عَلَاءٍ عَلَا بِجَوْدٍ يَجُودُ

ومن روائع صفي الدين: "سورة وصورة" وهي:

نَفْسِي الْفِدَاءَ لَشَادِنِ شَاهِدَتِهِ
فَتَنَ الْأَنَامَ بِبَهْجَةٍ وَيَلْهَجَةَ
فَتَلَا مَلِيًّا جُلَّ سُوْرَةِ يُوسُفَ
يَوْمَ الزِّيَارَةِ قَارِئًا فِي الْمَصْحَفِ
تَسْبِيٍّ وَتُصْبِيٍّ كُلِّ صَبٍّ مَدْنَفٍ
وَجَلَا مَحِيًّا مِثْلَ صُوْرَةِ يُوسُفَ

١٤. الشعر المقلوب:

وهو عبارة عن أبيات تقرأ طردا وعكسا فيبقى مبناهما دون تغيير ويمكن قراءة كل بيت من اليمين إلى الشمال، ومن الشمال إلى اليمين ، لأن ترتيب الحرف هو ذاته:- منه مثلاً:

وهل كل مودته تدوم ^أ				مودته تدوم لكل هول			
8	7	6	5	4	3	2	1
تدوم	مودته	كل	وهل	هول	لكل	تدوم	مودته
هدوم	مودت	لكل	لوه	لهو	لك	هدوم	مودت
1	2	3	4	5	6	7	8

١٥. الشعر المعكوس: ليس كالقلب الحرفي، لكنه عكس في المعنى..مثاله:

أبدى العجائب فالأعمى بنفتته^ب غدا بصيراً وفي الحرب البصير عمي^ج

١٦. الطرد والعكس: وهذا النوع تحته أقسام خمسة هي المخلعات ،و(ما

لايستحيل بالانعكاس) ،و(الطرد مدح والعكس هجاء) ،و(الأفقي مدح

والشاقولي هجاء) ،و(أشعار التبادل والمتواليات) إليك أيها القارئ الكريم

تفصيلها من غير ما إملال:

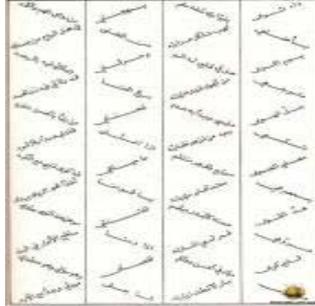
جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية
م.م. فاضل يونس حسين

أ | المخلعات:

وتعني المتفككات ، وكأنّ كلمة (المخلعات) تحوي إشارة إلى ما في
القصيدة من تفكّك ، أو انحلال . وأوّل مخلّعة في الشعر ظهرت في الأندلس
على يد الوزير لسان الدّين محمّد بن عبد الله السليمانى ، ، و تقرأ على
(460) وجهاً طرداً وعكساً .

لمحنتي من دوائي الهم والكمد
و حرقتي وبلائي فيه بالرصد
مع العنا ء رثى لي فيه ذو الحسد
لمهجتي من رشا بالحسن منفرد
إذا انثنى قاتلي عمدا بلا قود
ما حيلتي قد كوى قلبي مع الكبد
يا قومنا أخذ نحو الردى بيدي
لقصتي فهو سولى وهو معتمدي
إذا رنا ساطع الأنوار في البلد
لفتنتي موهن عند النوى جلدي
لمّا جنى مورثي وجدا مع الأبد

داء ثوى بفؤادي شفة سقم
يوم النوى حل في قلبي له ألم
توجعي من جوى شبت حرارته
أصل الهوى ملبسي وجدا بهه عدم
تتبعي وجه من تزهو نضارته
مهدي الجوى مولع بالهجر منتقم
لمصرعي معتد تحلو مرارته
قلبي كوى ملك في النفس محتّم
مروعي قمر تسبي اشارته
هد القوى حسن كاليدر ميتسم
مودعي النار قد شبت زيارته
وهذه صورتها:



بأ - ما لا يستحيل بالانعكاس:

عرّفه الحريري في مقاماته ب أنه يكون عكس البيت ، أو عكس شطره كطرده ، وقد سبق مثاله في المقلوب..وذا مثال ثانٍ لكنه ينطبق على أنواع أخرى أيضاً.فهو:مثال يصلح لكل من الأنواع والأقسام الآتية في وقت واحد:

قمر يفرط عمدا مشرق	رش ماء دمع طرف يرمق
قرطة يقدي جلاه أيمن	من مياه الجيد فيه طرق
قبس يدعو سناه إن جفا	فجنه انس وعد يسبق
قد حلا كاذب وعد تابع	لعبا تدعو بذاك الحدق
قرحت ذا عبرات أربع	عبرات أربع إذ تحرق
قلق يلثم نادي عبلة	لبعيد، إن مثلي قلق
قفرة الربع أهالت فتية	فتلاها عبر لا ترفق
قد حماها ركب ليل حافظ	فاح ليل بي كراها محدق
قر في إلف نداها قلبه	بلقاها دنف لا يفرق
قطنت هيفاء فيه أمنا	إنما هيفاء فيه تنطق
قف ألا قاض فإني ضاق بي	ريب قاضينا فضاقي الأفق
قلم يجري سيلقى ضمرا	مر ضيق ليس يرجى ملق
قيل: إفتح باب جار تلقه	قلت: راج باب حتف أليق
قل طعم دونه رد بكم	كبد رهن ودمع طلق

حيث يصلح مثلا :للمقلوب لتساوي جهتيه ،ولمحبوك الطرفين لتشابه البداية مع النهاية ، فالبيت الأول صدره بدأ بالقاف فالميم فالراء وانتهى عجزه بالراء فالميم فالقاف أي أنهما متعاكستان.

تا - الطرد مدح والعكس هجاء: وهو نوعان ؛ الأول عكس في الحروف

والثاني عكس في الكلمات كاملة. مثال النوع الأول(الحرفي): الطرد مدح:

كرما قدير مسند	باهي المراحم لابس
غنم لعمر ك مرفد	باب لكل مؤمل

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

عكسه هجاء بالنظر إلى الحروف:

دَنَسٌ مَرِيدٌ قَامِرٌ كَسِبَ المَحَارِمَ لَا يَهَابُ
دَفِيرٌ مَكْرٌ مُعَلِّمٌ نَعَلٌ مُؤَمَّلٌ كُلُّ بَابٍ

مثال النوع الثاني (الكلمي)، الطرد مدح:

حلموا فما ساءت لهم شيم سمحوا فما شحت لهم منن
سلموا فما زلت لهم قدم رشدوا فما ضلت لهم سنن

العكس هجاء بالنظر إلى الكلمات:

منن لهم شحت فما سمحوا شيم لهم ساءت فما حلموا
سنن لهم ضلت فما رشدوا قدم لهم زلت فما سلموا

ثا - الأفقي مدح والشاقولي هجاء:

إذا أتيت نوفل بن دارم أمير مخ زوم وسيف هاشم
وجدته أظلم كل ظالم على الدنانير أوالدراهم
وأبخل الأعراب والأعاجم بعرض ه وسره المكاتيم
لا يستحي من لوم كل لائم إذا قضى بالحق في الجرائم
ولا يراعي جانب المكارم في جانب الحق وعدل الحاكم
يقرع من يأتيه سن النادم إذ لم يكن من قديم بقادم

تصبح بعد الحذف هجاءً.. كما ترى:

إذا أتيت نوفل بن دارم وجدته أظلم كل ظالم
وأبخل الأعراب والأعاجم لا يستحي من لوم كل لائم
ولا يراعي جانب المكارم يقرع من يأتيه سن النادم

ج أشعار التبادل والمتواليات:

قال ابن القيم - رحمه الله - قال بعض الفضلاء بيتاً من الشعر يشتمل
على أربعين الف وثلاث مائة وعشرين بيتاً من الشعر وهو لزين الدين المقري
لقلي حبيب مليح ظريف بديع جميل رشيق لطيف

ومثله لي [يقول ابن القيم] قلته في القدس:

محب صبور غريب فقير وحيد ضعيف كتوم حمول

يمكن أن ينطق بكلّ جزء من أجزائه (الثمانية) مع الجزء الآخر ، لكلّ كلمة ثمانية انتقالات ، فالجزءان الأولان (لقلبي حبيب) لهما صورتان تقديماً وبأخيراً ، ثمّ خذ الجزء الثالث (مليح) فيحدث منه مع الأولين ست صور وهي :

حبيب مليح لقلبي	٢ .	لقلبي حبيب مليح	١ .
مليح لقلبي حبيب	٤ .	لقلبي مليح حبيب	٣ .
مليح حبيب لقلبي	٦ .	حبيب لقلبي مليح	٥ .

والذي لاحظناه أنّ له ثلاثة أحوال : تقديم ، وتأخير ، وتوسّط لكلّ كلمة ، فإذا ضربنا أحواله في الحاليين يكون ستة... إلخولاشكّ أنّه كلّما زادت كلمات البيت زادت المتواليّة ، وواضح أنّ كلّ لفظ يجب أن يكون وزنه العروضي كوزن باقي الكلمات ^N

١٧ . الشعر المشرّع (ذو القوافي، أو [ذات القوافي باعتبار الأبيات]):

وهو الذي فيه التشريع ^N ، وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى على الوقوف على كل واحدة منهما ^N .. كقول الحريري في المقامة الشعرية:

يا خاطب الدنيا الدنيّة إنّها	شرك الردي وقرارة الأقدار
دار متى ما أضحكّت في يومها	أبكت غداً بعداً لها من دار
وإذا أطلّ سحابها لم ينفع	منه صدّي لجهامه العرار
غار أنّها ما تنقضي وأسيرها	لا يفتدى بجلالة الأخطار
كم مرّده بغرورها حتّى بدا	متمرداً متجاوز المقدار
قلبت له ظهر المجنّ وأولعت	فيه المدى ونزت لأخذ الثار
فأربأ بعمرّك أن يمرّ مضياً	فيها سدى من غير ما استظهار
واقطع علائق حبّها وطلابها	تلق الهدى ورفاهة الأسرار
وارقب إذا ما سالمت من كيدها	حرب العدا وتونّب العذار
واعلم بأنّ خطوبها تفجأ ولو	طال المدى وونت سرى الأقدار

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية -
م.م. فاضل يونس حسين

فَإِذَا حَدَّثْنَا آخِرَ تَفْعِيلَتَيْنِ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ؛ صَارَتِ الْأَبْيَاتُ قَصِيدَةً أُخْرَى مِنْ مَجْزُوعِ

الكامل:

يا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّ	يَا إِهْمَا شَرَكُ	الرَّدَى
دَارُ مَتَى مَا أَضْحَكْتَ	فِي يَوْمِهَا أَبْكْتَ عَدَا	
وَإِذَا أَظَلَّ	لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ صَدَى	
غَارَتْهَا مَا تَنْقُضِي	وَأَسِيرُهَا لَا يَنْفَتَدَى	
كَمْ مُرَّدَهُ بَعْرُورِهَا	حَتَّى بَدَا مُتَمَرِّدَا	
قَلْبَتْ لَهُ ظَهْرَ الْمَجْدِ	بِنِ وَأَوْلَعَتْ فِيهِ الْمَدَى	
فَارِبًا بِعُمْرِكَ أَنْ يَمُرُ	رَ مُضِيْعًا فِيهَا سُدَى	
وَاقْطَعْ عَلَائِقَ حُبِّهَا	وَطَلَابِهَا تَلْقَ الْهُدَى	
وَارْقُبْ إِذَا مَا سَأَلَمْتَ	مِنْ كَيْدِهَا حَرْبَ الْعَدَا	
وَاعْلَمْ بَأَنَّ خُطُوبَهَا	تَفْجَأَ وَلَوْ طَالَ الْمَدَى	

وليس الحريري بدعاً في ذلك بل هو مسبوق ، فالأخطل يقول:

وإذا الرياح مع العشيّ تناوحت	هدج الرئال يكبهنّ شمالا
ألفيتنا نقري العبيط لضيفنا	قبل العيال ونقتل الأبطال

ونجد الأبيات بعد الإسقاط على الصورة التالية:

وإذا الرياح مع العشيّ	تناوحت هدج الرئال
ألفيتنا نقري العبيط	لضيفنا قبل العيال

وأوسع البحور في هذا النوع الرجز ، فهو يقع تاماً ومجزوءاً ومشطوراً ومنهوكاً ،
فيمكن أن يعمل للبيت منه أربع قوافٍ ، من ذلك قول أبي عبد الله محمد بن
جابر الضرير الأندلسي:

يرنو بطرفٍ فاترٍ مهما رنا	فهو المنى ، لا أنتهي عن حبه
يهفو بغصن ناضر ، حلو الجنى	يشفي الضنى ، لا صب لي عن قربه
لو كان يوماً زائري ، زال العنا	يحلو لنا ، في الحب أن نسمى به
أنزلته في ناظري لَمَّا دنا	قد سرّنا ، إذ لم يحل عن صبه

فإذا أسقطنا القافية الأولى أصبح مجزوءاً:

يرنو بطرفٍ فاترٍ مهمارنا فهو المنى
يهفو بغصنٍ ناضرٍ حلو الجنى يشفي الضنى
لو كان يوماً زائري زال العنا يحلو لنا
أنزلته في ناظري لمّا دنا قد سرّنا

وإذا أسقطنا القافيتين أصبح مشطوراً:

يرنو بطرفٍ فاترٍ مهمارنا
يهفو بغصنٍ ناضرٍ حلو الجنى
لو كان يوماً زائري زال العنا
أنزلته في ناظري لمّا دنا

وإذا أسقطنا القوافي الثلاث أصبح منهوكاً:

يرنو بطرفٍ فاترٍ يهفو بغصنٍ ناضرٍ
لو كان يوماً زائري أنزلته في ناظري

١٨ . الشعر محبوبك الطرفين:

يراد بهذا اللون نوع من المنظوم تكون كلّ أبيات القصيدة أو القطعة
مبتدأة ومختتمة بحرف واحد $\bar{N}\bar{O}$ من حروف المعجم. يذكر الرافعي أنّ أول من
جاء بشيء من ذلك هو أبو بكر محمد بن دُرَيْدٍ ، ثمّ كثر نظم الشعراء لهذا
النوع من الشعر منهم: صفّي الدين الحلّي $\bar{N}\bar{O}$ ، ولمحمد بن العفيف الإيجي
الحسني مسدّسة في المديح النبوي مطلعها :

اللهُ أحمدُ (أحمداً) إذ يبرأ أوضى وضيء نورهُ يتلألأ
أنوارهُ كلّ العوالم تملأ أكوأنه لولاه لم تك تنشأ

١٩ . الشعر المردود:

وهذا المصطلح غريب نوعاً ما، إذ قد يوهم بالضعف والركاكة، لكن الأمر
ليس كذلك، بل إنما يعنى به رد عجزه على صدره: وهو أن تكون إحدى
الكلمتين المتكررتين أو المتجانستين في آخر البيت والأخرى قبلها في أحد
المواضع الخمسة من البيت .. مثاله:

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

مشتهر في علمه وحلمه
في علمه مشتهر وحلمه
في علمه وحلمه وزهده
في علمه وحلمه وزهده

وزهده وعهده مشتهر
وزهده وعهده مشتهر
مشتهر وعهده مشتهر
وعهده مشتهر مشتهر

ومنه ما يكون في شطر البيت فقط ، صدراً أو عجزاً؛ فمثال ما كان الرد في صدره قول المتنبي في وصف الأسد^{٥١}:

يطأ الثرى مترقفاً من تيهه
فكأنه أس يجسّ عليلاً

فالشطر الأول يمكن أن يكون:

- من تيهه يطأ الثرى مترقفاً

- من تيهه مترقفاً يطأ الثرى

- مترقفاً من تيهه يطأ الثرى

- مترقفاً يطأ الثرى من تيهه

٢٠ . الشعر الثنائي الاتجاه:

يقرأ البيت فيه أفقياً مثلما يقرأ عمودياً في آن واحد، ويبقى المعنى

نفسه..مثاله:

لبيت شعري	لك علم	من سقامي	وشفائي
لك علم	من زفيري	ونحولي	وضنائي
من سقامي	ونحولي	داوني إذ	أنت دائي
وشفائي	وضنائي	أنت دائي	ودوائي ^{٥٢}

٢١ . الشعر متعدد الاتجاه:

وهو ما يقرأ من جميع الاتجاهات، فيختلف عمّا سبقه بالشمولية في

القراءة، حيث تقرأ الأبيات فيه أفقياً وشاقولياً وقطرياً ومن أية جهة ومن أي شطر

يمينا وشمالاً، علواً وسفلاً، مثاله:

أ.

4	3	2	1
من كريم الطبع والشيم	أغنى الورى	نو كمال زانه كرم	ملك سما
في يديهو ابل الديم	فتى العلى	ورده تصفو مشاربه	به الغنا
فاق كل العرب والعجم	كما ترى	طال من في فرعه شهم	له نما
وهو في العلياء كالعلم	لما علا	قد توالنت لي مواهبه	حلو الجنا

ب. قصيدة "الزهر النضير في مدح البشير النذير" ^{ON} نظمها عبد القادر سعيد
الرافعي الفاروقي الحنفي الطرابلسي [ت: 1230هـ - وهو جد جد الأديب
المصري الشهير مصطفى صادق الرافعي] قال عنها ناشرها ((هذه القصيدة...
غير مسبوقة ولا ملحوقة بنظير؛ تقرؤها طردا وعكسا رأسيا وأفقيا؛ كل عمود
مستقل وكل عمود مع العمود الآخر فتجد فيها المعنى والوزن والقافية
والروي)) وهي:

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية -
م.م. فاضل يونس حسين

من أتى للعرب والعجم فضله في سائر الأمم جوده المنهل كالديم كفه كالمورد الشيم كعبة الإحسان والكرم منهل العرفان والحكم واسع الإفضال والنعم من نزلنا منه في الحرم صاحب المعراج والعلم حمده في الناس كلهم يُرتجى في حالة العدم ضوءه الماحي دُجى الظلم تنقيه الأسد في الأجم دينه بالصارم الخدم طبق ما في اللوح والقلم فيضه من سيله العرم يومَ عض الكفّ من ندم خير ميعوث من القدم ثابت الإقدام والقدم كامل الأوصاف والشيم	خير الورى بدر سما غيث جرى مروي الظما مولى القرى بحر طما سامي الذرى حامي الحمى ليلاً سرى لقد نما منه القرى يجلو العمى ليث الشرى طود الحمى بلا مرا سمحّ هما كما ترى به احثمي ثبت العرى راقى السما	أحمد إفضاله عم نوره ليل الضلال جلا من به قد عمنا الكرم ورده للقاصدين حلا لحماء كم سعت أمم ذكره للخافقين ملا من زكت من خلقه شيم سيفه هامّ العداة علا ذو جمال زانه عظم مدحه في العالمين غلا من سنّاه نالنا نَعَم لسناه الدين قد كمالا من علاه في الورى همم فاز من في رحبه نزلا ذو كتاب كله حكم من رقى في الفضل كل عُلا غوثن من زلّت له قدم من عدا بالشرع محتقلاً من لنا في عزّه شمم من رعى الله حقّ ولا	نبينا شمس الهدى كنز الغنى بحر الندى ركن المنى مجلى الصدى حبيبنا مفنى العدا إمامنا أولى المدى بشرى لنا نور بدا ملاذنا يأبى الردى رسولنا رحيما حدى شفعيننا لقد هدى غياتنا روحي فدا
--	--	---	---

٢١. الشعر المجنس المشكل:

ابتكر صفي الدين الحلي نوعا جديدا مشكلا من أنواع التجنيس عند تصنيفه كتاب " الدر النفيس في أجناس التجنيس " جعل ركني التجنيس ثلاثة في كل من صدر البيت وعجزه:

سَلْ سَلْسَلَ الرِّيقِ إِنْ لَمْ يَرْوِ حَرًّا ظَمًا قَدْ قَدَّ قَدُّ حَبِيبِي حَبْلَ مِصْطَبْرِي مُذْ مَلَّ مَلْمَلٌ قَلْبِي فِي تَعَنُّتِهِ بَلْ رُبَّ رِبْرَبٍ سِرْبٍ نَعْرَهُ سَنَبٌ لَوْ قَابَلَ الشَّمْسَ لَأَ لَاهَا بِهَا كَسَفْتُ كَمْ هَدَّ هُدُودُ وَاشِينَا بِنَاءً وَفَأً مُذْ تَمَّ نَمْنَمٌ أَقْوَالًا شَقِيتُ بِهَا لِمَ لَمَلَمَ الْوَجْدَ عِنْدِي بَعْدَ مِصْرَفِهِ مُذْ لَجَّ لَجَجٌ نَطَقِي عَنِ إِجَابَتِهِ إِنْ كَانَ دَعْدَعٌ دَعَّ كَأَسَّ الْعَتَابِ وَقُلُّ إِنْ قِيلَ ضَعُضَعٌ ضَعَّ خَدَيْكَ مَعْتَذِرًا أَوْ قِيلَ طَحَطَحَ طَحَّ بِالْحَبِّ مَلْتَجًا سَبَّ سَبَسَبَ الْحَبِّ وَاشْكُرْ مَنْ أَحْبَبْتَنَا إِنْ قِيلَ أَجَّ أَجَاجَ الْعَدْرَ فَارِضَ بِهِمْ هُمُّ هُمُّهُمْ حَفْظُهُمْ لِلْخَلِّ حَقٌّ وَفَأً	بَلْ بَلْبَلُ الْقَلْبِ لَمَّا زَادَهُ أَلْمَا إِنْ أَنْ أَنْ أَجْتَنِي جُرْمًا فَلَا جَرَمًا لَوْ كَفَّ كَفْكَفَ دِمْعًا صَارَ فِيهِ دَمًا لَوْ لَوْلُوُّ رَامَ تَشْبِيهًا بِهِ ظَلْمًا فَإِنْ تَقَلَّ لِلدَّجَى زَحَّ زَحْزَحَ الظَّلْمَا غَدَاةً عَنَعَنَ عَنِ أَعْدَائِنَا الْكَلِمَا إِذْ زَلَّ زَلْزَلَ طَوْدَ الصَّبْرِ فَانْهَدَمَا عَنِي وَجَمَجَمَ جَمَّ الْغَيْثِ فَالْتَأَمَا لَوْ رَقَّ رَقْرَقَ دِمْعًا ظَلَّ مَنْسَجِمَا مَهْ مَهْمِهَ الْعِشْقَ لَا يَطْوِيهِ مَنْ سَمَا أَوْ قِيلَ قَلْقَلَ قُلُّ أَرْضِي بِمَا حَكَمَا أَوْ قِيلَ دَمَدَمَ دُمُّ بِالْوَدِّ مَلْتَزَمَا لِكُلِّ مَنْ مَنْ مِنْ أَهْلِ الْوَفَا كَرَمًا بِحَيْثُ حَصْحَصَ حَصَّ الْهَمِّ مَلْتَقَمَا إِلَّا فَنَفَسَاكَ لَمْ لَمْ لَمْ تُفِضْ نَدَمَا
--	--

٢٢. الشعر المصغر: ما كانت كلماته مصغرة..مثاله

مَقِيرِيحُ الْجَفِينِ مِنَ السَّهِيرِ فَصَحَّتْ مِنَ الْحَرِيقِ يَا نُؤِيرِي يَذَكُرْنَا مَوِيجَاتِ الْبَحِيرِ مَوِیضُ فِي الْقَلِيبِ بِلَا وَتِيرِ فَمَا أَحْلَى الزَّهِيرِ عَلَى النَّهِيرِ شَدِيدٌ تَسْيُوهٌ مِثْلُ الْحَجِيرِ وَيَوْمَ هَجِيرِهِ مِثْلُ الشَّهِيرِ	طَرِيقِي مِنْ لِيِبِلَاتِ الْهَجِيرِ نُؤِيرِي الْخَدِيدِ كُؤِي قَلِيبِي مَسِيْبِيلُ الشَّعِيرِ عَلَى كَفِيلِ حُؤِیْجِبِهِ الْقُؤِیْسِ لَهُمْ سَهِيمِ شَهِيرِ وَصِيلَةَ عِنْدِي يَوْمِ دَقِيقِ خَصْرِهِ وَلَهُ قَلِيبِ لَثِمْتُ خَدِيدَهُ فَجَرِي دَمِيعِي
--	---

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

وقال آخر:

سويد في الجفين بلا كحيل
ليحظك من صويرمه بقلبي
حويجة قويس قد رماني
صبيرى من وجهيك ليس يخلو
وكم اشرفتني بدميع عيني
لقد فقت الهليل بالمحيا
وكم لي من عقيد في تنظيم
يويم من هجيرك قد دهاني
حبيب مهيجتي هل من وعيد

اسال مديمعي وسبا عقيلي
جريح قد صرمت به جبيلي
سهيما في القلب بلا نصيل
عنيدك واقع ابدأ سطيلى
وغربني هويك عن اهيلي
كما فقت الغزيل بالشكيل
وان غار الحويسد من قويلي
فما أحلى لبيلات الوصيل
فما احلى الوعيد بلا مطيل

٢٣. الشعر التاريخي:

أو التاريخ الشعري، وهو المستخدم في تأريخ الوقائع والمناسبات، وهو فن من فنون الشعر العربي، يسمى أيضاً الحساب الأبجدي لكن شعراً أو الطريقة الجمالية ((حساب الجمل))، وهو أن ينظم الشاعر بيتاً يضمه تاريخ مناسبة كبناء جامع أو إجازة طالب علم حين تخرجه على شيخه، أو مناسبة زواج وما شابه..^{٥٥}
ومن اللطائف أن أحد العلماء سئل عن تاريخ ولادته، فأجاب على الفور:

نصر من الله وفتح قريب = 1302 هـ.

يكون التأريخ بكتابة الحروف بعد كلمة التاريخ أو مشتقاتها، حيث لكل

حرف قيمة عددية حسب الأبجدية.. فالألف = 1.. والغين = 1000

ط=9	ح=8	ز=7	و=6	ه=5	د=4	ج=3	ب=2	ا=1
ص=90	ف=80	ع=70	س=60	ن=50	م=40	ل=30	ك=20	ي=10
ظ=900	ض=800	ذ=700	خ=600	ث=500	ت=400	ش=300	ر=200	ق=100
غ=1000								

الأمثلة:

- أ. أرخ د. عبد الله الظاهر لإجازة محمد نوري المشهداني على القراءات السبعة من شيخه إبراهيم المشهداني في سنة 1407هـ قائلاً:
تاريخه: كنف القوي
المؤمنين بذي المنن
- ب. أرخ أ.د. عبد الستار فاضل لوفاة شيخه محمد علي العدوان في سنة 1422هـ ، فقال:
قد قلت: فقدك يا شيخي مؤرخه كرام عالمنا كلا ولم يخب
- ج. أرخ فضيلة الشيخ علي الراوي إنشاء جامع الرضواني في سنة 1421هـ ، بقوله:
في أشرف الأيام أرخ: الله يزهو جامع الرضوان
- د. أرخت إنشاء جامع الصحابي "ذكوان بن قيس"، في مدينة الموصل، حي الحدباء كما أرخت إجازة خمسة من طلاب العلم الشرعي. سأذكرهما في المبحث الثاني.
هـ. بيت له سر عجيب في كتاب أعجب:
ما نيل ما أبدعت من عجائبي لذا أتى التاريخ (من غرائب)
- صاحب البيت هو: العلامة السيد احمد فائز البرزنجي الكردي ، سبط الشيخ معروف النودهي، ولد في السلیمانية قرية كلزرد سنة 1258 هـ - 1842 م أصبح مدرسا، ثم قاضيا شرعيا في مدن العراق وتركيا؛ في مركة، كويسنجق، قره داغ، الكوت، والناصرية والبصرة، الموصل. .درسيم، اورفة، قسطنوني. .بقي في الاستانة حتى توفي سنة 1918م.
- قصة البيت: كان الشيخ البرزنجي -رحمه الله- عالماً غزير الإنتاج، ألف ثمانية عشر مؤلفاً باللغات العربية والكردية والتركية والفارسية، منها:
١. خير الأثر في مدح آل سيد البشر.

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

٢. كنز اللسن: تبدأ قصة البيت اليتيم بقصة الكتاب الفريد، ألف هفائز البرزنجي عندما كان قاضياً في الموصل سنة 1895.. وهو عبارة عن أحد عشر عموداً في كل صفحة عريضة من صفحات الكتاب، مرتباً بالنحو الآتي:

الملاحظات	الموضوع	العمود
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم الكلام (الفلسفة)	١.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	التفسير	٢.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم الحديث	٣.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم الفقه	٤.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم النحو والصرف	٥.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم الحكمة	٦.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم المنطق	٧.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم البيان والبديع	٨.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	خمسة أبيات شعر تركية	٩.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	سنة أبيات فارسية	١٠.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	أربعة أبيات: • بيتان منها بالفرنسية • واحد بالروسية • واحد بالكردية. وهو بيت شعر من قصيدة لـ (نالي).	١١.
تنبيه: الأبيات الفرنسية والروسية مثل التركية والفارسية مكتوبة بالحروف العربية		

مزياه: ومن اغرب الغرائب، أنه:

- اذا قرئ الكتاب افقياً، بأن يقرأ السطر الأول من جميع تلك الاعمدة ثم السطر الثاني... الى نهاية الكتاب، تتقلب اللغات التركية والفارسية والفرنسية والروسية والكردية الى اللغة العربية.
- واذا التقطت من آخر كل عمود في نهاية الكتاب كلمة واحدة، يحصل لدى القارئ من مجموعها بيت شعر باللغة العربية فيه تأريخ تأليف الكتاب وهو قوله:

العمود	العمود	العمود	العمود	العمود	العمود	العمود	العمود	العمود	العمود	العمود
ود	ود	ود	ود	ود	ود	ود	ود	ود	ود	ود
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
غرابي	من	التار يخ	اتى	لذا	عجائ بي	من	أبدع تُ	ما	نيل	ما
1213 هـ	غ = 1000 + ر = 200 + أ = 1 + ب = 2 + ي = 10 ، المجموع = 1213 ، تقابلها 1885 م									

المطلب الثاني: الشعر الهندسي

هذه التسمية مبتدعة ، لم يقل بها أحد من القدماء أو المعاصرين ، ولكننا نراها . مع الدكتور عانوتي . متفقة مع شكل الشعر الذي نسعى إلى دراسته ، وهذا النوع من الشعر يأخذ شكل الدائرة ، والمثلث ، والمربع ، والمَعِين ، وغيرها من الأشكال الهندسية... وليس لدينا معلومات دقيقة عن أول من ابتكر هذا النوع من الشعر ^{٥١} ، ومهما يكن فقد وجد هذا النوع على صنوفه المعروفة لدينا اليوم ... فالدائرة لها مركز ، وفي هذا المركز حرف من الحروف ، ومن هذا الحرف يبتدئ البيت ، وإلى هذا الحرف ينتهي البيت ، فهو إذن من ألوان الشعر المحبوك من طرفيه والدوائر على أنواع ؛ منها : الدائرة المركبة ، ومنها : الدائرة البسيطة .

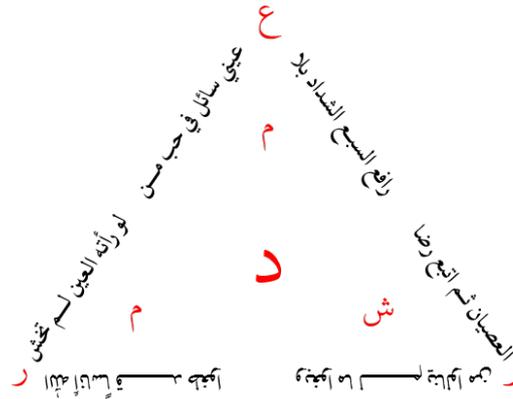
جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

وشعر الدائرة المركبة يتطلب رسم دائرة أصلية كبرى، وحولها على المحيط دوائر صغيرة ، وعلى حواف هذه الدائرة الكبيرة والصغيرة يمرُّ البيت ابتداءً وانتهاءً ؛ ليعود من جديد منطلقاً من المركز إلى الدائرة الصغيرة الثانية ، ثم ينتهي إلى الكبيرة في مركزها . ويختلف عدد الأبيات باختلاف عدد الدوائر ، فكلما كثرت الدوائر طالت القصيدة ، والعكس صحيح ^٥.. وهو على ضربين:

أولاً- الهندسي المنتظم: وهو على أشكال القصائد:

١. المثلثية: وهي القصيدة التي تكوّن مثلثاً متساوي الأضلاع بثلاثة أبيات منها مثاله: لهذا المثال قصة ليس من الأمانة إخفاؤها . وهي بإيجاز قرأت في مجلة الهلال في عدد صدر سنة 1985م، أبياتاً ثلاثة نشرت لكني نسيتها إلاّ البيت الأول لذلك لجأت الى إكماله ثم وجدتها لدى د.بكري ^٥..وهي:

دمعُ عيني سائل في حبّ مَنْ إن رأته العينُ لم تخشَ رمد
دمر الله أناساً قد طغوا وبغوا ما لم ينالوا من رشد
دشر العصيان ثم اتبع رضا رافع السبع الشدادِ بلا عمد



وهذا من نظمي تصويباً له:

دمعُ عيني هاطل في حبِّ مَنْ
دمر الله رجالاً أفسدوا
لو راته الشمسُ من ضوء
رمد
وتمادوا في عتو ما شهد
ما يطيق الرد حتى إن عمد
دهش المرء به لكنه

ملحوظة:

تحتوي الدائرة "الأكرمية" الهندسية التي هي من نظمي على أربع مثلثات وهي في تقيظ كتاب "الإمداد شرح منظومة الإسناد" تأليف د.أكرم عبد الوهاب، كما أن دائرتي "المحمدية" الهندسية تحتوي على ستة مثلثات ..والقارئ الكريم على موعد معهما في المبحث الثاني بإذن الله.
هناك نوع من القصيدة المثلثية لكنها تتأكل وتسمى لذلك السبب بالمتأكلة:

القصيدة المثلثية المتأكلة: --

سيدي الحبُّ أملَى عليّ القصيدة مبتلَّة بالرِّصاصِ
فَصِخْتُ: أَخْطِئِنِي.
سيدي الحبُّ أملَى عليّ القصيدة مبتلَّة بالرِّصاصِ فَصِخْتُ.
سيدي الحبُّ أملَى عليّ القصيدة مبتلَّة بالرِّصاصِ.
سيدي الحبُّ أملَى عليّ القصيدة مبتلَّة.
سيدي الحبُّ أملَى عليّ القصيدة.
سيدي الحبُّ أملَى عليّ.
سيدي الحبُّ.
سيدي. --

٢. المربعية: هذا النوع يمتاز بجمال وحسن وسحر أخاذ، والمثال

عليه:

قرب الله لآل المصطفى
قيس من قيس من نورهم
علم ما يأتي وما عنهم سبق
لو تجلى ألف سيناء حرق
عنهم الخضر وموسى قد
نطق
قطن الشاني لهم في سقر

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

كلمة او مض رعد اوبرق

وهذه صورتها:

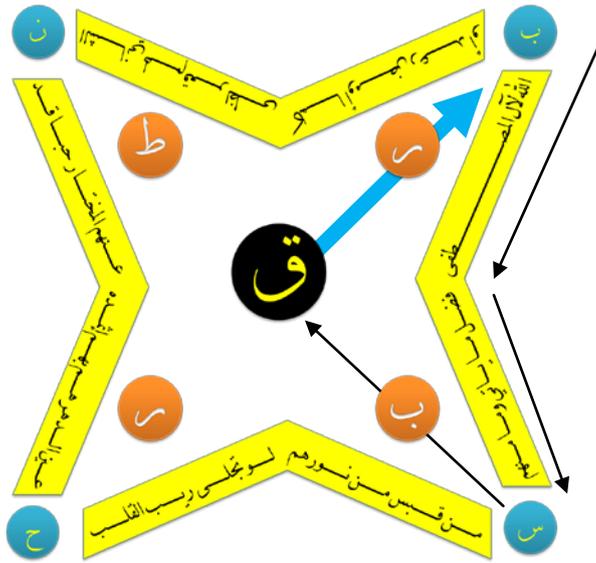


لكن لما كان الفكر الذي ورد فيه ، فيه مخالفة للعقيدة الإسلامية ؛لان
الغيب المطلق من اختصاص الله - تبارك وتعالى - وهنا ينسبه الشاعر إلى غير
الله، لذا أعدت صياغتها بما ينسجم مع عقيدتنا الإسلامية الصافية المعتدلة
..فقلت:

قرب الله لآل المصطفى
قبس من قبس من نورهم
قرح عين الحب هم ائمه
قطن الشاني لهم **قعر**
لطي

فضل ما يأتي وما **منهم**
سبق
لو تجلى **ريب القلب**
حرق
عنهم **المختار حبا** قد نطق
كلما أومض رعد أو برق

وهذه صورتها:

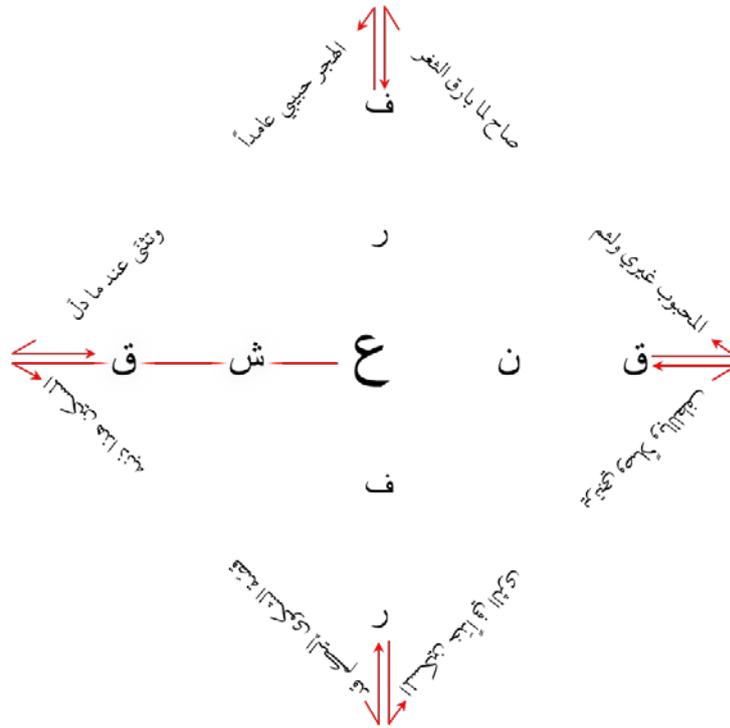


٣. المعينية:

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

لم أجد فيما بين يدي من المصادر شكلاً معينياً مستقلاً تضمن
الأبيات، لكن حظيت بواحد حطاً على دائرة، لأن الأبيات ترسم المعين والدائرة في
آن واحد، وهو:

عشق المسكين هذا ذنبه
عقر المسكين خذاً في الثرى
عنق المحبوب غيري ولثم
عرف الهجر حبيبي عامداً
قصّة الشكوى إليكم قد رفع
يرتجي وصلاً وباللطف قنع
صاح لما بارق الثغر فرع
وتثنّى عند ما دلّ قشع -



٤. الدائرية (المدورة)

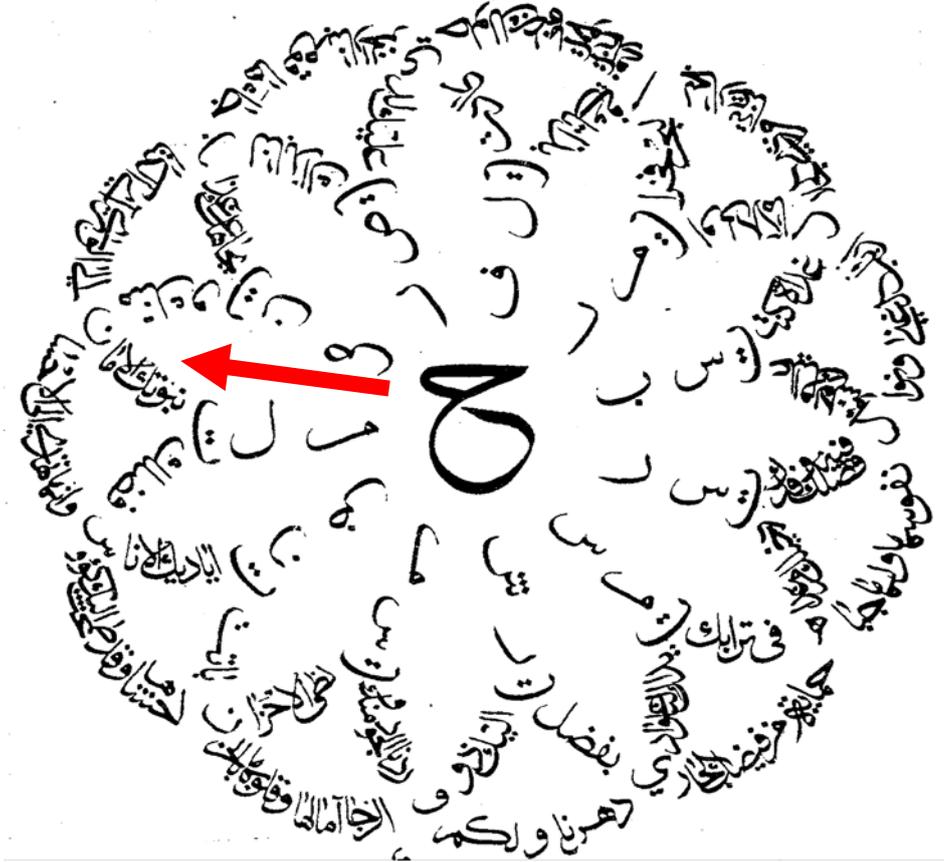
وهذا النوع عجيب غريب نماذجه قليلة، من أجود أمثلته: القصيدة المسماة

بـ"الدائرة اليونسية" لأنها في مدح نبي الله يونس - على نبينا وعليه الصلاة
والتسليم.. وهي دائرة العلامة الشيخ احمد أفندي الفخري الموصلية - عليه الرحمة

والرضوان - وقد أبداع فيها ،يقرأكل بيت من حرف (الحاء) في وسط الدائرة مرورا على دائرة داخلية كأنها البيضة،ثم يعود البيت إلى مركز الدائرة الكبرى مرة أخرى ليكتمل البيت الواحد،والبيت الأول يبدأ من الحاء مكمل كلمة [حملت] ثم يسير القارئ غربا تماما ويسلك المسار البيضوي(الاهليلجي) إلى أن ينتهي مع كلمة [تصرح] ويبدأ البيت الثاني من معكوسها أي كلمة[حرصت]..،وهكذا...واليك الدائرة:

حملت نيوتك الأمان إلى الورى	أي الكتاب لنا بذاك تصرح
حرصت عليك لدى حلوك بطنها	حوت غدت في البحر فخرا تمرح
حزمت أولي الآمال أرباب الغنى	ونوال فضلك فيه وفدك تسرح
حزمت دخيلك من عداه حماية	من فيضك الجاري بفضل ترشح
حشرت إليك ذوو الرجا أمالها	وقلوبها بالحزن باتت تنضح
حضنت أياديك الأناس وإنها	تهدي إلى الإحسان منك وتنصح
حصنت بجاهك عن عذاب جاءها	قوم بنار الخزي كادت تلفح
حفلت بذاتك في البحار عناية	من ذي الجلال غداة كنت تسبح
حبست عليك اولو السؤال نفوسها	ولها جباه في ترابك تمسح
حسنت يداك لنا عوادي دهرنا	ولكم وردنا الجود منك وتسمح
حمست لظى الأحزان أحشاها وقد	طمحت إليك كؤوس فيضك تلمح

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

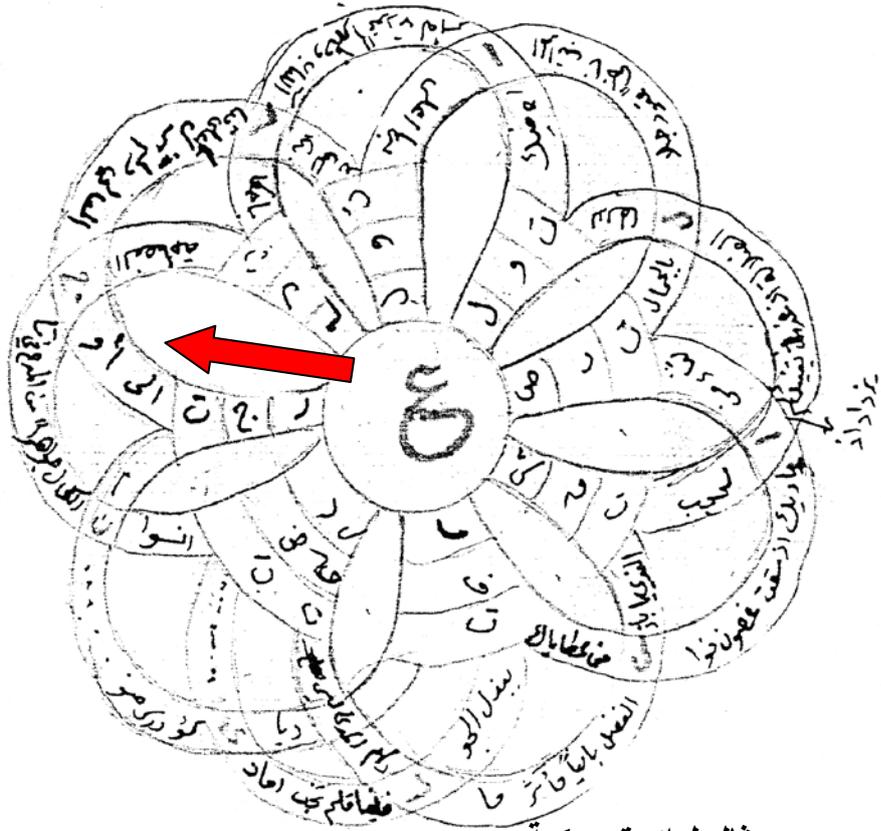


قال الشيخ أحمد الفخري يمدح شيخ الإسلام جمال الدين (نقلا بالنص دون تغيير):

بأعلى مقام في المحامد تولع
عقود جلال بالجمال ترصع
غصون نوال عن عطايك تفرع
أماني... تضرع
من المدح في تاج الفصاحة تلمع
غدوت له أسرارهِ فيكَ تودع
يقينك لم يزدد إذ الحُجُبُ تقشع
م أثر ما دام المدى ليس تقلع

عرجت إلى أوج المعالي ولم تزل
علوت بها أعلى المراتب ناظما
عصرت ثناءً من أياديك إذ سقت
عُرفت ببذل الجود فينا فلم تخب
عرضت لعنوان الكمال جواهرها
عملت بأحكام الكتاب ومُظهرها
عدوت لابطال الضلالة إذ غدا
عشقت الندى يا باذل الفضل بانياً

وهذه صورتها:



مثال لدائرة مركبة:

وعيني غدت من فرط عشقك تدمع
أبا الندى يا من له الخلق تضرع
وقلت أغث دمعي من النار تلذع
وفرغته من كل نفس تولع
مقاماً فغثني من هموم تفجع

عشقت نوراً من مقامك يسطع
مدحت على تقديم مدحي لمن غدا
عرضت لمن حاز الشفاعة والعلی
عذلت فؤادي من محبة غيركم
علوت بما أعطيت من رافع السما

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

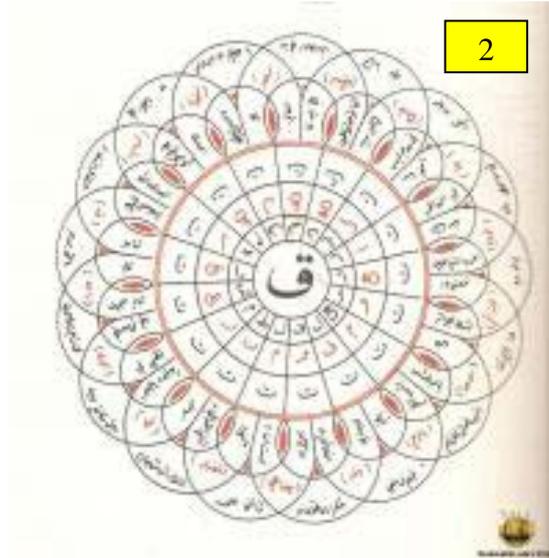
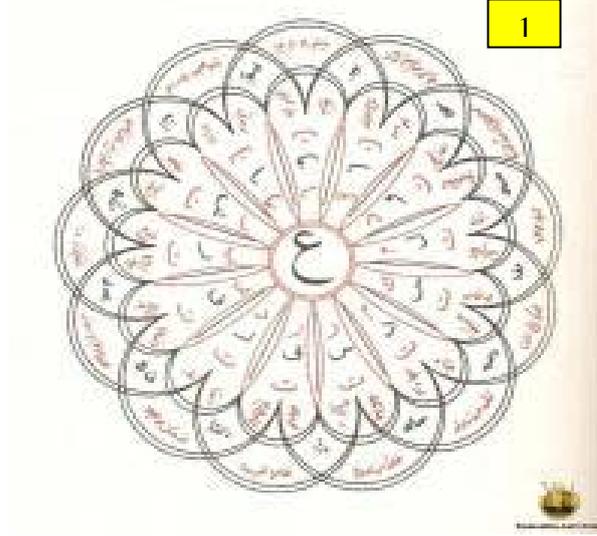
فاشع وغثني من كروب تفرع
بها تذهب الأكدار منّا وتقشع

عجفت ولم يبق الهوى لي من قوى
عزفت حياتي من محبتك التي



وبالتأمل فيها نستنتج الملاحظات الآتية:

١. كل بيت يبدأ بحرف العين وبه ينتهي.
 ٢. نهاية كل بيت معكوسة في مطلع الذي بعده.
 ٣. عكس بداية البيت الأول تتفق وقافية الأخير.
 ٤. هذه القصيدة تصلح أن تكون دائرة سباعية .
- وهنا دائرتان مركبتان أكثر تعقيداً من السابقة ، يقال نظمهما ابن
الإفرنجية في المديح



والثانية هي مثال لدائرة مركبة معقدة وتسمى الدائرة النجمية أيضاً:

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية -
م.م. فاضل يونس حسين

عبرت لمدح التاج في النظم ارتع
عرشت لقلبي أنت في وسط مهجتي
عفت لأعدائي ونظمي راق لي
عرفت طريقاً في بديع لمجدكم
عصرت لمن في سلك مدحك لم يزل
عدوت لذوق الصب في مدحك الذي
تملت نظام الدرّ عقداً لمجدكم
عكست حسوداً جدّ والعبد تنظمه
عمدت الرجا والمرء أهداك خلقه
عرست بها بكرأ ودرّاً نظامها
عرفت حلي في المدح والدر قد حكمت
عدرت بها للتاج أهدي جواهرأ
عشقت لمدح جاء يهدي لمثلكم

وقلت لقلبي انت لا شك موجع
مقيماً ونظمي فيكم و يترفع
يوافيت في تاج الملوك ترصع
جواهر في سلك المدائح تودع
لأل أضت في مدحك الآن تلمع
جواهره عقداً له الناس تسكع
برفع الثنا والعبد عيناه تدمع
عروشاً وقد أهداك جاءتك تسرع
من المدح درّاً نحو بابك تقرع
لخود بدت والدرّ دمعاً تردع
جواهرها للتاج بالعين تقشع
لها أنفس يهدى وفي الربيع تربع
دوائر درّ التاج فيكم تشرع

ثانياً- الهندسي غير المنتظم:

كأشكال الأشجار - والتي تسمى بالمشجرات- والأسماك والحيوانات

والطيور.. وغيرها.

والمشجرة أنت من التشجير وهو التشجير في اللغة ضرب من ضروب
التصنيف ، يقوم على تفریع كلمة من معنى كلمة أخرى ، وهكذا دواليك في
استطراد وتسلسل.

وقد ذكر السيوطي المشجّر في كتابه (المزهرة) ، وذكر أنّ أئمة اللغة سمّوه

بشجر الدرّ ، ونقل لأبي الطيب اللغوي قوله في " كتاب شجر الدرّ " : " هذا

كتاب مداخلة الكلام للمعاني المختلفة سمّيناه " كتاب شجر الدرّ " لأنّنا ترجمنا كلّ

باب منه بشجرة ، وجعلنا لها فروعاً ، فكلّ شجرة مئة كلمة ، أصلها كلمة واحدة ،

وكلّ فرع عشر كلمات الخ ... ثمّ مثّل على ذلك بشجرة لفظ (عين) فقال: "

شجرة العين : العين : عين الوجه ، والوجه : القصد ، والقصد : الكسر ، والكسر

: جانب الخباء ، والخباء: مصدر خابأت الرجل أي خبأت له خبأ ، والخباء:

السحاب ، والسحاب : اسم عمامة كانت للنبيّ ، والنبيّ : التلّ العالي ... الخ ^ô

أمّا التشجير في الأدب فهو نوع من النظم يجعل في تفرّعه على أمثال الشجرة ، وسمّي مشجراً لاشتجار بعض كلماته ببعض ، أي تداخلها ، وكلّ ما تداخل بعض أجزائه في بعض فقد تشاجر .
وذلك أن ينظم البيت الذي هو جذع القصيدة ، ثم يفرّع على كلّ كلمة منه تنمّة له من نفس القافية التي نظم بها ، وهكذا من جهتيه اليمنى و اليسرى ، حتّى يخرج منه مثل الشجرة .
وإنّما يشترط فيه أن تكون القطع المكملّة كلّها من بحر البيت الذي هو جذع القصيدة ، وأن تكون القوافي على رويّ قافيته أيضاً^٥ .

وهذه بعض الأمثلة على التشجير:
أ. مشجرة مركبة:

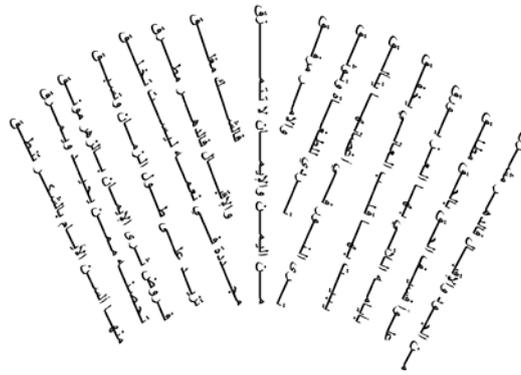


جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

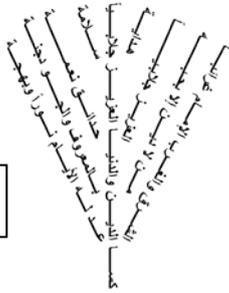
ب. مشجرة الشيخ احمد الفخري (نصر من الله وفتح قريب) كما في الصورة:



الصورة رقم 1



الصورة رقم 2



ج. قصيدة ذات الدوحة في أمير المؤمنين العزيز بالله كما في الصورة رقم 2:

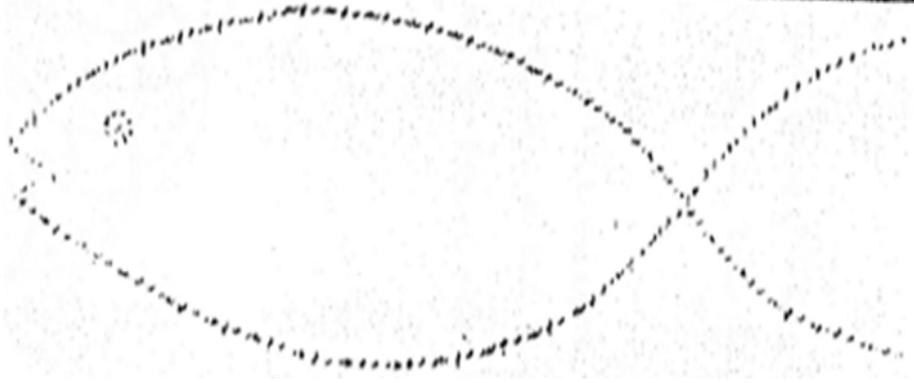
إذا عد فضل فهو بالفضل يسبق
 لها أغصن في وزنه حين تنسق
 ولكنها مع ذلك لا تتفرق
 على كل حرف منه بيت مغلق
 لعمرى به من سائر الناس أخلق
 من اليمن والإيمان لا تتمزق
 منها ألسن الأيام بالشكر تنطق
 تحصنه ممن يحيد ويمرق
 فروض ثرى الإيمان بالزهر مونق
 تزيد على طول الزمان وتسبق
 مجددة في نعمه ليست تخلق
 من اليمن والإقبال فالدهر مطرق
 من اليمن والإيمان فالشك مغلق
 من الجود والإقبال فالدهر مشرق
 علواً فسيف الحق بالحق مطلق
 بأيامه اللاتي بها العز يورق
 يبيت بها قلب العاني يخفق
 ترى النور في أغصانها يتألق
 من اليمن تردي للطغاة وتوثق
 من اليمن والإيمان فالأمر موثق

فضائل مولانا العزيز جليلة
 غرست على بيت من الشعر دوحة
 فألفت من بيت بيوت كثيرة
 فتسع وتسع عن يمين ويسرة
 بمدح أمير المؤمنين لأنها
 كسا الدين والدنيا العزيز جلابياً
 كسا عد له الأيام نوراً وبهجة
 كسا الدين بالمعروف والجو دجنة
 كسا الدين والدنيا حدائق نعمة
 كسا الدين والدنيا نزار سلامة
 كسا الدين والدنيا نزار جلابياً
 كسا الدين والدنيا نزار جلابياً
 كسا الدين والدنيا نزار جلابياً
 كسا الشرق والغرب الإمام غرائباً
 كسا الدين من لا دين إلا بحبه
 كسا الدين والدنيا العزيز جلابياً
 كسا الدين والدنيا نزار هداية
 كسا الدين والدنيا نزار جلابياً
 كسا الدين والدنيا نزار جلابياً
 كسا الدين والدنيا نزار جلابياً

وأما الأشكال الأخرى:

من غير المشجرات فنورد لها ثلاثة أمثلة هي:

- قصيدة السمكة: قصيدة اسمها "فيروز في أميركا" وأبياتها تحوي كلمة فيروز فقط مرسومة على شكل سمكة:



إلى هنا نكون قد انتهينا تماما من دراستنا الاستقرائية ، إذ تتبعنا الشارد والوارد من أنواع الشعر الهندسي ولا أظن أنا تركنا منه شيئا يستحق الذكر والحمد لله رب العالمين.
في المبحث القادم سوف تأتي الدراسة التطبيقية

المبحث الثاني:

الشعر الهندسي، الدراسة التطبيقية (التطبيقات)

الشعر الهندسي بعمومه قليل ونادر سابقا وحاليا ، لكن حاليا هو أندر مما سبق بكثير، ونوع منه ليجد لا في سابق ولا في وقتنا الراهن ، وقد وعدنا بأن ندرج قصائنا هنا ، ولكل منها قصة كانت وراء إنشائها ونظمها .

١. القصيدة الأولى:

وقصتها واضحة فهي في بناء جامع ذكوان بن قيس في الموصل. -حي
الحدباء.

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

يميل البر في الدنيا لغرس
يميل البر في الدنيا لغرس
وبالحسنات يستبق الليالي
ويجمع باقيات صالحات
وشأن الحرّ أن يسعى حثيثا
كشأن الدرّ في أعماق يمّ
فأنعم بالذي قد قام بيني
هنائي للذي قد قام بيني
وينفق من حلال كالزلال
وفي حدباننا أرسى منارا
تؤمّه في العشيّ رجال صدق
فيا ربّ الورى منّا تقبّل
فيا ربّ الورى منّا تقبّل
وصلّ على حبيبك نور عيني
إذا ما قيل في الحدباء أرّخ:

ليجنيه حصادا بعد رسم
يكون له حصادا بعد رسم
تكون له عزاء إثر درس
يُلقّاه نعيما بعد بؤس
إلى نيل المراد بكلّ بأس
تُنْعِشُه به نفحات قدس
لبيت الله أركاننا بأسّ
لبيت الله أركاننا بأسّ
به قصد الكريم بغير ليس
لبيت شعّ نورا كلّ درس
يصلّون الغداة تقىّ بغلس
ومن بانيه غرسا بعد غرس
ومن بانيه فلسا نطح فلس
وسلمّ جاعلا حشري كعرس
أقمّ نورا لذكوان بن قيس

52 807 257 141 -1427هـ

٢ . القصيدة الثانية:

قصتها إجازة علمية أجاز بها شيخنا د.أكرم عبد الوهاب خمسة من تلاميذه
الذين درسوا عليه وقرأوا ردحا من الزمن، إذ اتصل بي بيلغني ويخبرني فارتجلت تلك
الأبيات على الفور وذلك من بعد صلاة المغرب، من يوم الخميس
الموافق 22/جمادى الآخرة/1429هـ، ثم لما كانت صلاة الجمعة أضفت إليها التاريخ.

وبالعلوم التي حلتّ به انقدحا

يا سرّ فرحة قلبٍ بالتقى انشرحا

رَوَّتْ بِمَاءِ نَدَاهَا ظَامِنًا فَرِحَا طَلَابُ عِلْمٍ اِدَارُوا فِي هَوَاهِ رَحَى وَهُمْ بِدَوْرٍ بِهِ سُرُّوا وَذَا اتَّضَحَا وَالرَّابِعُ الْمُنْتَقَى صِلَاحٌ مِّنْ صِلَاحَا مَنْ مِثْلُهُ فِي الْوَرَى إِذْ بِالنَّهَى نَجَا رُوحِي لَهُ عَمْرٌ بِالْعِلْمِ قَدْ نَضَحَا أَكْرَمَ بِهِ أَكْرَمُ السَّادَاتِ وَالصِّلْحَاءِ إِفْضَالُهُ قَدْ غَدَا كَالشَّمْسِ عِنْدَ الضُّحَى وَمَا جِدَّ كَامِلٌ تَلْقَاهُ مَابِرِحَا فَرَّةٌ إِمَامًا سُمِّيَ الْأَكْرَمُ الْأَصْلَحَا =1429 فِي هُدْيِهِ مَقْتَدَى بَيْنَ الْوَرَى نَضَحَا قَبُولِكُمْ شَيْخَنَا بِالسَّمْحِ مَنْسَرِحَا مَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مَنَ عِطْرُهُ نَفْحَا وَتَحْتِ رَابِتِهِ حَشْرًا لَنَا رَابِحَا يَا وَاسِعَ الْجُودِ تَبَّتْ لُبٌّ مِّنْ بِرِّحَا 34 902 44 148 211 90	وَهِيَ الْعُلُومُ الَّتِي أَنْوَارُهَا سَطَعَتْ وَهَذِهِ رَوْضَةٌ غِنَاءٌ حَلَّ بِهَا فَشِيخُنَا شَمْسُهُمْ بِالْعَزِّ حُفَّ بِهِمْ مَحْمَدٌ أَحْمَدُ الصَّفَّارِ أَيْمَنُهُمْ مَنْ جَرَّ جِرَّ عِلْمٍ سَامٍ عَلَى جَبَلِ وَالخَامِسُ الْبِدْرُ نَجْلُ الشَّيْخِ عُرَّتُهُمْ تَأَجَّزُوا عَصَرَ هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِلْمٍ شَيْخِي وَقَرَّةُ عَيْنِي مَسْنَدٌ بَطْلٌ وَإِنْ تَسَلَّ يَا فَتَى عَنْ عَالِمٍ ع لِمِ مَحْرَابِهِ قَانَتْهُ اللَّهُ ذَا هَمِّهِ لِلَّهِ دُرٌّ أَدِيبٍ شَاعِرٍ فِقْهًا فَفَاضِلٌ نَاطِمٌ الْأَبْيَاتِ مَرْتَجِيًّا صَلَّى إِلَهُ السَّمَاءِ دَوْمًا عَلَى مَنْ سَمَا رَبَّاهُ شَفَعَهُ فِي أَوْزَارِنَا وَالخَطَا مَسْكُ الْخِتَامِ لَكَ الْحَمْدُ بِتَارِيخِهِ
--	---

٣. القصيدة الثالثة:

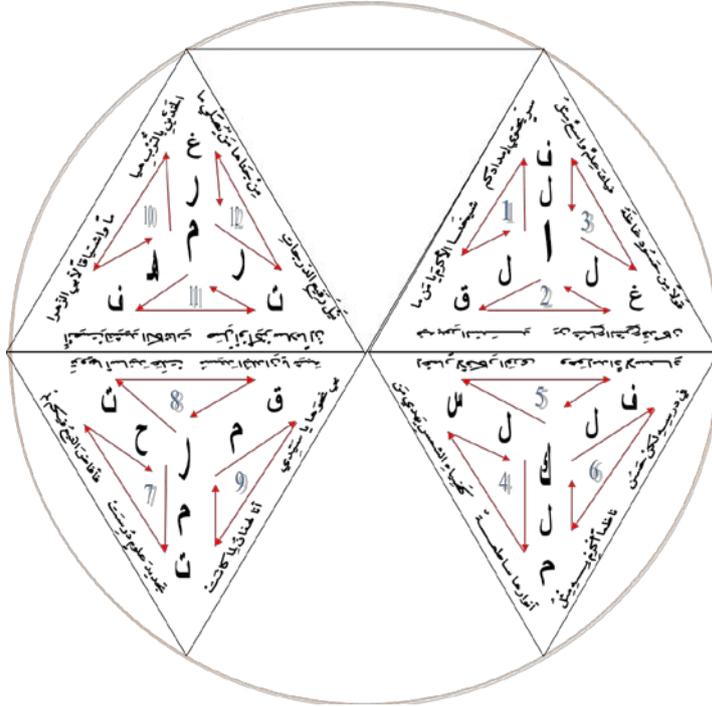
القصيدة الهندسية في تقريظ {الإمداد شرح منظومة الإسناد} البهية
عنوانها {أكرم}:

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية
م.م. فاضل يونس حسين

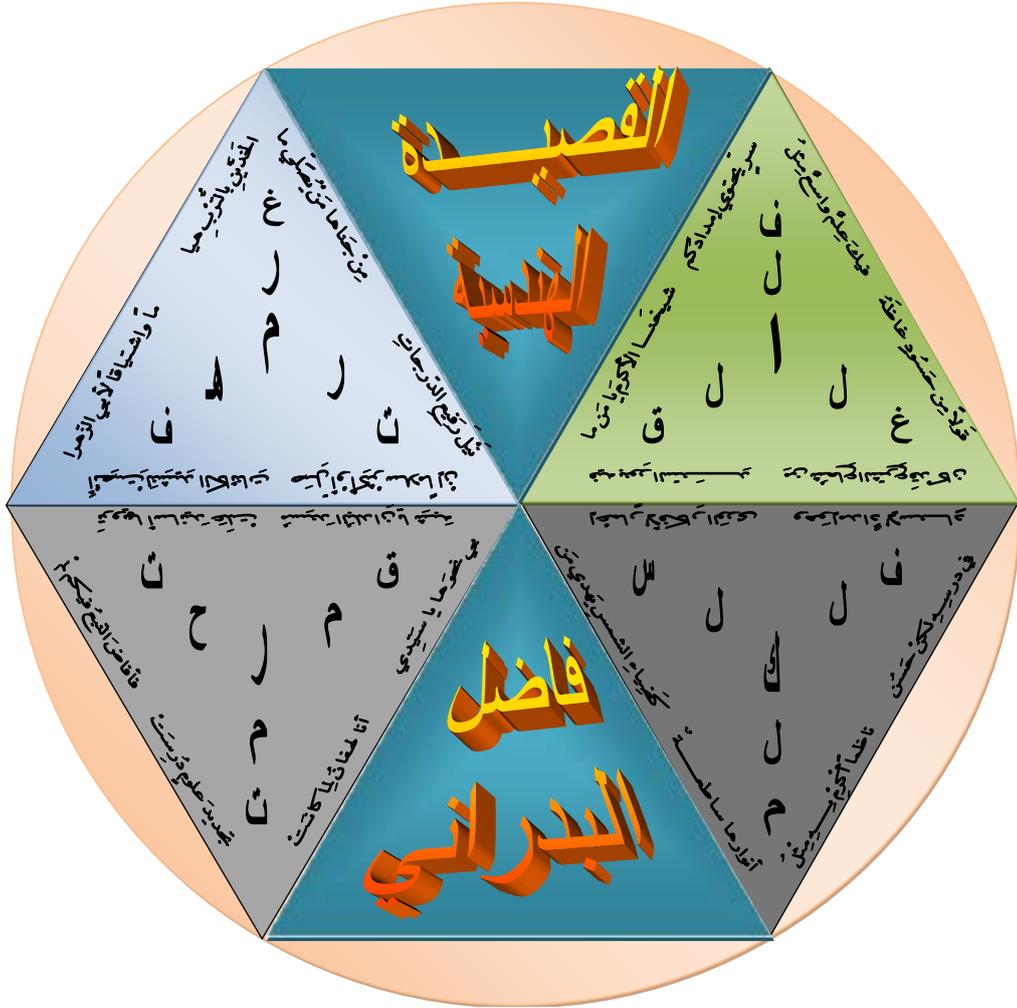
- (1) أَلْفٌ سِرٌّ يَحْتَوِي إِمْدَاكُمْ
أَلْقُ فِيهِ بِنُورِ السَّنَدِيدِ
أَلْعُ قَوْلًا مِنْ حَسُودِ غَاظُهُ
كَلِمٌ أَنْوَارُهَا سَاطِعَةٌ
كُلُّسُ إِعْمَارٍ لِأَفْكَارِ الْوَرَى
كَأَفٌّ فِي دَرْسِهِ لَكِنْ حَسَنٌ
رُمْتُ تَجْدِيدَ عُلُومٍ دُرُسْتُ
رُحْتُ تَرْوِيهَا أَسَانِيدٌ عَلْتُ
رَمَقٌ بِي نَحْوَهَا يَا سَيِّدِي
مَرَّغُ الْخَدَيْنِ بِالْتُّرْبِ هِيَ
مَهْ فَأَنْصَبُ لِنَشِيدِ الْكَائِنَاتِ
مَرَّةً نَيْلَ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ
- (2) شَيْخِنَا الْإِكْرَمَ يَا مَنْ مَا قَلَا
مِنْ شُعَاعِ الشَّرْعِ قَدْ كَانَ غَلَا
فِيكَ عِلْمٌ وَاسِعٌ مِثْلُ فَلَا
كَضِيَاءِ الشَّمْسِ يَهْدِي مَنْ سَلَا
وَهُوَ إِمْدَادٌ لِإِسْنَادِ فَأَلَا
نَاطِمًا أَكْرَمَ بِهِ مِثْلُ مَاكَ
فَأَفَاضَ النَّبْعُ فِيكُمْ لَمْ تَحْرُ
مُسْنِدَ الْبُلْدَانِ يَا شِبْهَ قَمَرٍ
أَنَا لَهْفَانٌ لَمَا كَانَتْ تَمُرُّ
مَاءً وَاشْتِيَاقًا لِأَبِي الزَّهْرَا * فَهَمْ
- (3) صَلَّ أَوْ (4) أَكْثَرَ سَلَامًا إِنْ تَرُمُ
مِنْ جَنَاهَا (5) مَنْ يُصَلِّي مَا غَرُمُ

وهنا ترى صورتها:

الصورة رقم (1)



الصورة رقم (2)

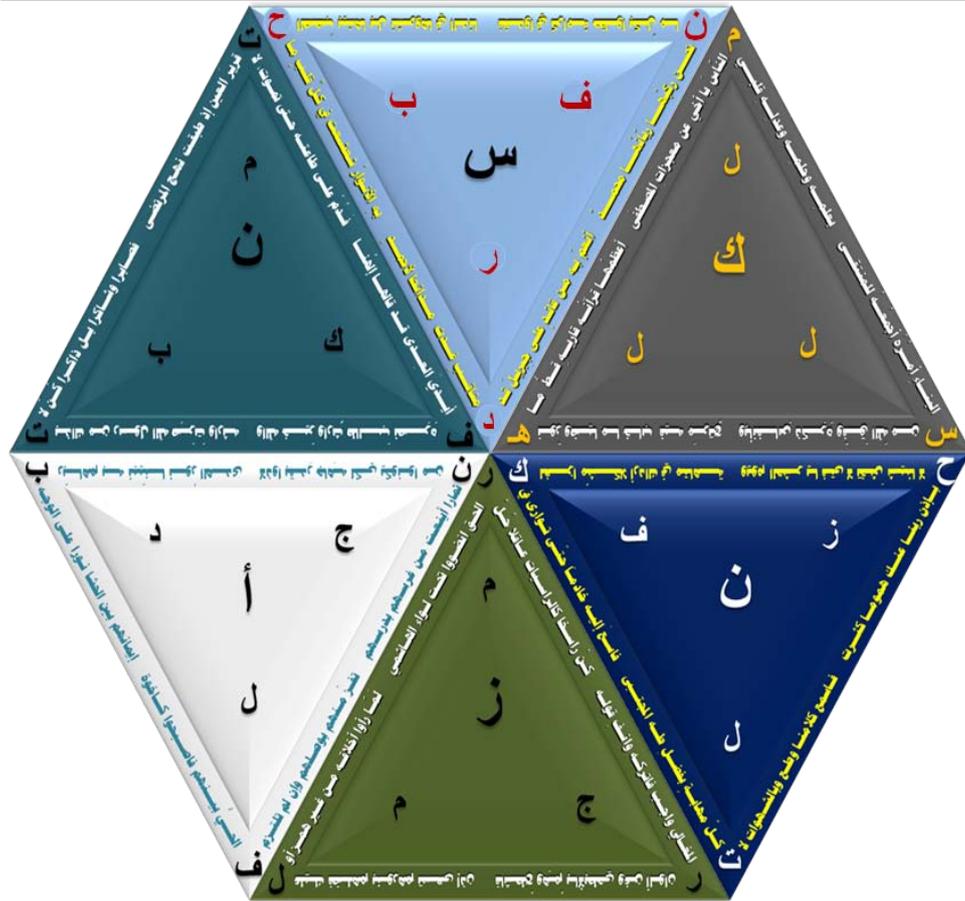


٤. القصيدة الرابعة : عنوانه "كنز أنس"
وهي في مدح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية -
م.م. فاضل يونس حسين

اعظمها قرانه قاريه قط ما هلك وبأنفاس ذكره وفق الله من سلك بعلمه وحلمه وعدليه قلبي ملك فاسع إليه خادماً حتى توارى في كفن	كلم الناس يا اخي عن معجزات المصطفى كله ضياءً وهدى ما خاب فيه مرتج كلس البناء أمره أجمعه للمنتقى
يوم النشور يا أخي لا تخش شيئاً لا حزن فاسمع كلامنا وطع بالشهوات لا تلتن لما رأوا أخلاقه من غير همزٍ أو لمز	نلت مزيد هيبه بفضل طه المجتبي نفك لغزا مُشكلاً أرداك في متاهة نُزح بإذن ربنا عنك هموما كثرت زمر الصحاب انضوا تحت لواء الهاشمي
فاشطح وهم بالأبطحي وغن ألوان رجز كن راسخا كالراسيات عاقلا حل الرمز	زمل عليك فضلهم بنورهم تسعى إذن زجر المغالي واجب حازره وانف قوله
إيمانهم بين الحشا نورا على الوجه بدا لأنوا بقدر جاهه لكي يكونوا من نجا منهم تفر وصلا بهم إن لم يكن ذاك فلا	الف الله بينهم فاصبحوا كاخوة (أدب): به رباهم نيينا نور الهدى أجن ثمارا أينعت من غرسهم بدرسهم
فصابرا وشاكرا بل ذاكرا كن لا تبين والله خير وارث طالب نصره فكن قدم على طاعته حتى تموت، لا تمن أنوارها تشعشت في قلب حر ما حبس	نمت قرير العين إذ طبقت نهج المرتضى نبت بذاك عن رسول الله صرت وارثه
أحبابهم تنعموا حظوا بكل ما نفس أنعم به من قائد على جبريل قد درس	نكف أيدي العدى أكدها إلهنا سرد مناقب غدت مدائحا لأحمد سبح وصل دائما على النبي وآله سفن هم ركبها ربانها محمد

وهذه صورتها:



الخاتمة:

لا ريب في أن القارئ الكريم، اطلع على ما لم يسبق أن يطلع عليه في شعرنا العربي الجميل. وهذا مدعاة إلى الاستزادة في ذا الموضوع الشيق والنادر.. الواقع فقير اليدين لا يملك إلا نزرا من قليل ، لكن الطموح في الجيل الصاعد والنشء القادم أن يهبوا بجذ وإخلاص إلى الخوض في غمار الشعر الهندسي خاصة لتطويره وازدهاره.. وقد انطوى هذا البحث على جملة غير يسيرة من المسائل والقضايا

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

- والمباحث الشعرية قديمها وحديثها ،ضعيفها وقويها،رديئها وجيدها،نوجز ها هنا أهم ما توصلنا إليها في بحثنا:
- أ. الشعر العربي حلوجميل عموما،يأخذ بتلابيب القلوب ويأسر الروح في آفاقه الواسعة البعيدة العميقة،الغزيرة في معانيها.
- ب. لا شك أن الشعر الذي تعرفنا عليه الآن أجمل بكثير مما كنا قد ألفناه سابقا،وذلك بسبب الأشكال الحسن الجميلة إضافة إلى الأساليب البلاغية لا سيما البديعية منها.
- ج. القصيدتان التي نظمتهما لم نجد لهما مثيلا سابقا،وإن وجد البيت والبيتان فلا يشكلان قصيدة مثلهما.
- د. لا يزال الباب مفتوحا على مصراعيه لكل من رغب في الإدلاء بدلوه في مجالي النظم الجديد الحديث النادر القليل المشار إليه.
- هـ. كما لا يزال مفتوحا في طريق أي مشروع بحثي يتناول هذا الموضوع بعمق. في الختام الله أسأل أن يغفر لي ولوالدي،يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

هوامش البحث

- 1 لم يستعرض الموضوع من الناحية التطبيقية مطلقا لكن ذكر نماذج لأنواع الشعر الهندسي.
- 2 اعتمد الأخ عيسى في دراسته على د.بكري كثيرا وساق بعض نماذجه وأمثله ولم يأت بجديد سوى في تحليله .
- 3 مجمع البحرين،تأليف الشيخ ناصيف اليازجي [ت 1287هـ]،(ط 4،المطبعة الأدبية،بيروت،1302هـ-1885م):114-115.

- 4 ديوان صفي الدين الحلبي، (المطبعة العلمية ومكتبتها في النجف، سنة 1375-1956م): 405.
- 5 م ن: في قصيدة تضم (15) خمسة عشر بيتاً.. ولكل من الحلبي و اليازجي قصائد متنوعة في هذا الفن
ينظر د ص ن : 405-408، م ب: 114-120.
- 6 م ب: 119/1.
- 7 م ب: 120/1.
- 8 م ن: 121/1.
- 9 د ص ن: 408.
- 10 م ن: 408-409.
- 11 ت أ : 420.
- 12 الأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي البرزنجي الكردي (1166-1254هـ)، القسم الأول: المجموعة الأدبية والدينية، تح: بابا علي ومحمد ابني عمر القرداغي، (مطبعة العاني بغداد، 1984م): 231 .
- 13 دراسة أندلسية في كتاب "زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر"، لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبي المرسي (ت 598هـ): د. يونس طركي سلوم البجاري، (دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، 2010م): 74، ينظر: د ص ن: 268، 437.
- 14 د ص ن: 434.
- 15 للشاعر ر ظافر السيف أهدها. ا. لموق. ع الدرر السنوية، من موقع (www.hrmla.com).
- 16 درر الغواص من فوائد الخواص: 53/1.

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية
م.م. فاضل يونس حسين

- 17 سحر بابل وسجع البلايل، ديوان السيد جعفر الحلبي ،د/ط،:56،ينظر: د ص ن:411-415.
- 18 م ن:491،ينظر أيضاً: 470،398، صفي الدين الحلبي،رسالة دبلوم ،بقلم ياسين الأيوبي، (دار الكتاب اللبناني، بيروت،ط1، 1971م):345
- 19 ديوان صفي الدين الحلبي،(دار صادر، ودار بيروت، بيروت 1382هـ - 1962م):485.
- 20 وهومن قول القاضي أحمد الأرجائي.. ينظرالإيضاح في علوم البلاغة،جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر القزويني،(دار إحياء العلوم الطبعة الرابعة،بيروت1998م)،1/366.
- 21 د ص ن:480،في قصيدة فيها أشتات البديع،سماها"الكافية البديعية في المدائح المحمدية:ينظر:474-488.
- 22 م ش:204.
- 23 م ب:156-158.
- 24 م ب:159-160، التشكيل البصري في الشعر العربي منذ 656هـ .. دراسة تحليلية ، عيسى محمد صالح آل سليمان،(أطروحة دكتوراه،بإشراف أ.م.د.عبد الستار عبد الله صالح،كلية الآداب-جامعة الموصل، 1425هـ- 2004م):80.
- 25 م ن:80.
- 26 م ن:81.
- 27 م ن.
- 28 م ن:81-82.

- 29 بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ، تح : هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد الحج، (مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، ط1 ، 1416 - 1996):3/765.
- 30 م ش:209-210.
- 31 خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزرازي، تح عصام شعيتو، (ط 1، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1987م):1/266، وقال سمّاه ابن أبي الأصبع التوأم وأراد بذلك مطابقة التسمية للمسمى.قلت: لا شك في خطأ الأخير، فقد عرفنا الفرق بين التوأم والتشريع.يراجع : 4، كما سماه مصطفى صادق الرافعي"ذات القوافي" كما في كتابه:تاريخ آداب العرب، دار صادر: 3/445.
- 32 لإيضاح، للقزويني 1/ 367.
- 33 مقامات الحريري، تح :يوسف بقاعي ، (ط 1 ، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، 1981م):1/171.
- 34 م ن .
- 35وهنا تحولت الأبيات إلى الموشح.
- 36 خزانة الأدب:1/267-268.
- 37بهذه الميزة يشترك المحبوك مع الهنيسي..وسوف يأتي إن شاء الله في موضعه.
- 38له قصائد بعدد حروف المعجم تبدأ الأولى كل بيت فيها بالألف وتنتهي بها...وهكذا إلى حرف الياء ساقها بالعنوان"كتاب درر النحور في امتداح الملك المنصور".يراجع د ص ن: 498-537. صفى الدين الحلبي، ياسين الأيوبي:214-218.

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية
م.م. فاضل يونس حسين

- 39 من نظم الإمام العارف بالله علاء الدين محمد بن عفيف الدين الايجي
الحسني الصفوي الزينبي، ممّا رتبته على حروف المعجم؛ نفح الطيب من غصن
الأندلس الرطيب، أحمد بن المقري التلمساني، تح: إحسان عباس، (دار صادر -
د/ط، بيروت - لبنان، 1900م): 470/7.
- 40 ديوان المتنبي، (دار بيوت للطباعة والنشر، بيروت، 1403هـ-1983م): 146.
- 41 التيه: الكبرياء.
- 42 ديوان الشاعر صفي الدين الحلي، (طبعة مطبعة حبيب أفندي
خالد، دمشق، سنة 1397هـ [وكتب في آخره: هذا وقد تم طبع هذا الديوان في اليوم
الأول من شهر جمادي الأول سنة 1200هـ]: 420-421
- 43 معجم المطبوعات العربية، يوسف إيلان سركيس، (منشورات مكتبة آية الله
العظمى المرعشي النجفي): 1/ 924.
- 44 د ص ن: 402.
- 45 لابن حجة: الشكول، البهاء العاملي (www.alwarraq.com): 314/1، ينظر
د ص ن: 184-185.
- 46 م ن.
- 47 ينظر المنهل الصافي في العروض والقوافي، تأليف الدكتور عبد الله فتحي
الظاهر، (دار ابن الأثير للطباعة والنشر الموصل، 1428هـ - 2007م):
243، الإمداد شرح منظومة الإسناد، الدكتور أكرم عبد الوهاب، (الدار الجامعية
للطباعة والنشر والترجمة، 2002م): 18/6-19.
- 48 المنهل الصافي: 244.
- 49 كنز اللسن، أحمد فائق البرزنجي، تصحيح الشيخ محمد الخال، من مطبوعات
المجمع العلمي العراقي، الهيئة الكردية، بغداد، 1980، أعلام الكرد، مير بصرى، (ط
1، لندن، 1991م): 3.

- 50 مطاعات في الشعر المملوكي والعثماني: 209، ت ب: 86.
- 51 م ن .
- 52 م ن: 211.
- 53 م ن .
- 54 كما يتآكل الفضاء الفيزيائي لارتفاع الدرج المادي.
- 55 والقصيدة للشاعر صاحب.. ينظر ت ب: 120.
- 56 ملتقى أهل اللغة (www.ahlalloghah.com)، واسم الخطاط الذي كتبها عبد الهادي زين العابدين، خطاط وطبيب وشاعر حمصي (ت 1895).
- 57 م ش: 209-210، ت ب: 88، وقد سماه الباحث مربعا سهواً وخطاً فالشكل معين وليس مربعا، وهذا لا يخفى على أحد من أهل الرياضيات.
- 58 الإمداد، د. أكرم عبد الوهاب: 25/11، 235.
- 59 التذكار الأصفى، للفخري: 207.
- 60 ت ب: 87.
- 61 المزهري في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تح: جاد المولى والبجاوي، 454/1.
- 62 ت أ: 445/3.
- 63 www.najran999.com، يزخر ديوان صفي الدين الحلبي بالمشجرات، ينظر د ص ن: 205، 265، 268، 269، 281، 363، 400، 473.
- 64 م ن: 84.
- 65 م ن .
- (1) أصلها فلاة، حذفت التاء للضرورة الشعرية من أجل الوزن.
- (2) رُحِتَ تَرَوِيهَا أَسَانِيدَ عَلَتْ مُسْنِدَ الشَّامِيِّنِ يَا شِبَةَ الْقَمَرِ.
- * صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حذفت الهمزة للضرورة الشعرية مراعاة للوزن.

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية
م.م. فاضل يونس حسين

- (3) هي كلمتان: من الفاء العاطفة، مع فعل الأمر (هِم) من: هام يهيم هياما.
(4) أو هنا ليست للتخيير بل إنّما للجمع بدليل السياق، وهو وارد.
(5) الجنى: الثمر.

المصادر والمراجع:

1. أعلام الكرد، مير بصري، ط 1، لندن، 1991م.
2. الأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهى البرزنجي الكردي، القسم الأول: المجموعة الأدبية والدينية، تح: بابا علي ومحمد ابني عمر القرداغي، (مط العاني بغداد، 1984م).
3. الإمداد شرح منظومة الإسناد، د.أكرم عبد الوهاب، (الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، 2002م).
4. الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر القزويني، (دار إحياء العلوم ط4، بيروت 1998م).
5. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تح: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد الحج، (مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، ط1، 1416 - 1996).
6. تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، دار صادر، د/ط، د/ت.
7. التذكار الآصفي، للعلامة الشيخ أحمد أفندي الفخري..ديوان شعر مخطوط.
8. التشكيل البصري في الشعر العربي منذ 656هـ.. دراسة تحليلية، عيسى محمد صالح آل سليمان، (أطروحة دكتوراه، بإشراف أ.م.د. عبد الستار عبد الله صالح، كلية الآداب-جامعة الموصل، 1425هـ-2004م).

٩. خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزرازي، تح عصام شعيتو، (ط 1، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1987م).
١٠. دراسة أندلسية في كتاب "زاد المسافر" وغرة محيا الأدب السافر، لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبي المرسي (ت 598هـ): د. يونس طركي سلوم البجاري، (دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، 2010م).
١١. ديوان المتنبي، (دار بيوت للطباعة والنشر، بيروت، 1403هـ-1983م).
١٢. ديوان صفي الدين الحلبي، (مط العلمية ومكتبتها في النجف، سنة 1375-1956هـم).
١٣. ديوان صفي الدين الحلبي، (دار صادر، ودار بيروت، بيروت 1382هـ - 1962م).
١٤. ديوان صفي الدين الحلبي، (مط حبيب أفندي خالد، دمشق، سنة 1397هـ [وكتب في آخره: هذا وقد تم طبع هذا الديوان في اليوم الأول من شهر جمادى الأولى سنة 1200هـ]).
١٥. سحر بابل وسجع البلايل، ديوان السيد جعفر الحلبي، د/مط، د/ط، د/ت
١٦. شرح ديوان المتنبي، للواحدي، (www.alwarraq.com).
١٧. صفي الدين الحلبي، رسالة دبلوم، بقلم ياسين الأيوبي، (دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 1، 1971م).
١٨. الكشكول، البهاء العاملي (www.alwarraq.com).
١٩. كنز اللسن، أحمد فائز البرزنجي، تقديم وتصحيح وضبط الشيخ محمد الخال، من مطبوعات المجمع العلمي العراقي - الهيئة الكردية - بغداد 1980.
٢٠. مجمع البحرين، تأليف الشيخ ناصيف اليازجي [ت 1287هـ]، (ط، المطبعة الأدبية، بيروت، 1302هـ-1885م).
٢١. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تح: جاد المولى والبجاوي،

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح
- دراسة استقرائية وتطبيقية.
م.م. فاضل يونس حسين

٢٢. مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، د.بكري شيخ أمين، (ط3، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت، 1980م).
٢٣. مقامات الحريري، تح: يوسف بقاعي، (ط1، دار الكتب اللبناني، بيروت، 1981م).
٢٤. المنهل الصافي في العروض والقوافي، تأليف الدكتور عبد الله فتحي الظاهر، (دار ابن الأثير للطباعة والنشر الموصل، 1428هـ-2007م).
٢٥. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن المقري التلمساني، تح: إحسان عباس، (دار صادر - د/ ط، بيروت - لبنان، 1900م).